الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

شعبة دراسات لغوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ميدان لغة وأدب عربي، تخصص لسانيات تطبيقية والموسومة بـ:

دراسة كتاب البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق

- لحسن شحاتة -

من إعداد الطالبتين:

- بوكولة فريدة
- بقلول أميرة

تحت إشراف الأستاذة:

- زيتوني كريمة

السنة الدراسية: 2021/2020

تشكـــــــرات

وبعد النعمة المهداة نعمة إتمام هذا البحث المتواضع نشكر الله العالي القدير الذي أتم علينا فضله ونحمده حمدا يليق باسمه وعظيم سلطانه، وبعد السعي والبحث المتواصل نهدي ثمرة جهدنا هذا للأستاذة المشرفة على هذا البحث" زيتوني كريمة" التي جادت بوقتها وعلمها في سبيل إفاداتنا فبارك الله في جهودها وجعلها فخرا لنا فلها منا خالص التقدير والعرفان.

والشكر المتواصل للأساتذة الأفاضل: نكاع سعاد، جريو فاطمة، بن سكران حفيظة، بوعلامات لعرج، مجاهد عبد القادر، حاج علي عبد القادر، لطروش الشارف، حنفي بن ناصر، قاضي شيخ ...، الذين تكرموا بتدريسنا ومساعدتنا وتوجهنا من أجل الوصول بنا إلى أرقى المراتب مستقبلا.

ونتقدم بالشكر الكبير إلى جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_ وخصوصا قسم الأدب العربي ومكتبة جامعية والمركزية وإلى جميع العمال الجامعة والأصدقاء.

ونشكر كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة تفتح لنا الباب في مواصلة الجهد وطلب المعرفة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الأعمال

وصلى الله على نبينا محمد وعلى أله وصحبه وسلم.

إهـــــداء:

إلى من قدسهما الله عزّ وجل وأعطاهما المرتبة العليّا في الدنيا والأخرة...إلى من وهبني الله إليهما وأرجو من الله أن يمدّ في عمرهما ويحفظهما ويرزقني برّهما ورضاهما، وأسبغ عليهما الصحة والعافية وجزاهما خير ما جزى والدا عن ولده.

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها، وحضنتني أحشاءها قبل يديها، إلى الزهرة التي لا تذبل، إلى الظل الذي آوى إليه في كل حين، إلى الصديقة والرفيقة... أمي الحبيبة "بن شاعة خليفة"حفظها الله.

قدوتي الأولى، والسراج الذي ينير دربي إلى من أعطاني ولا يزال يعطيني بلا حدود، إلى من رفعتُ رأسه عاليًا سنوات عديدة، افتخاراً به إلى من شجعني في مواصلة دربي هذا... أبي العزيز "بوكولة عبد الله".

إلى شريك حياتي ورفيق دربي، يا من ساندني وشدّ من أزري بدعائه ودعمه ...زوجي الغالي"علواش خالد".

إلى الشموع التي تنير لي البيت والطريق، إلى سندي في الحياة ومن تحلو حياتي بوجودهم إخواني وأخواتي وكل أفراد عائلتي كبيرًا وصغيرًا.

إلى من جمعتني بهم أحلى سنوات حياتي، إلى الذين جمعني بهم سقف الأخوة والصداقة...صديقاتي العزيزات.

إلى كل من علمني حرفا ووجهني بنصيحة ودعا لي بالخير والتوفيق.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

الطالبة بوكولة فريدة

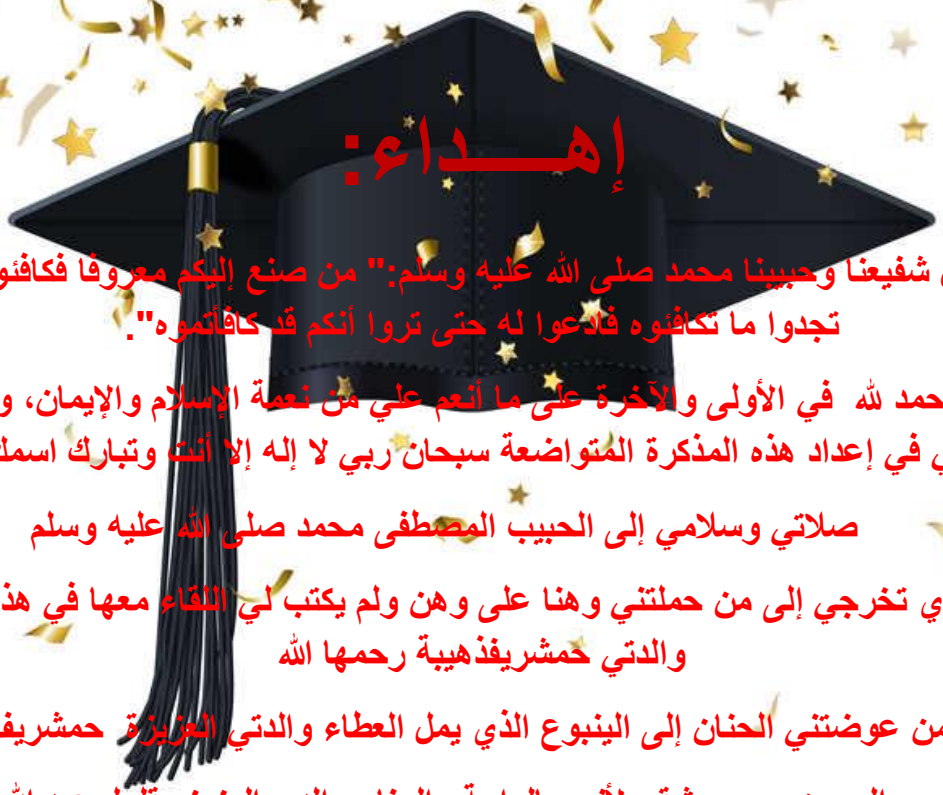

إهـــــداء:

يقول شفيعنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم:" من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه".

فالحمد لله في الأولى والآخرة على ما أنعم علي من نعمة الإسلام والإيمان، وتوفيقه وسداده لي في إعداد هذه المذكرة المتواضعة سبحان ربي لا إله إلا أنت وتبارك اسمك العظيم

صلاتي وسلامي إلى الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي تخرجي إلى من حملتني وهنا على وهن ولم يكتب لي اللقاء معها في هذه الحياة والدتي حمشريفذهيبة رحمها الله

إلى من عوضتني الحنان إلى الينبوع الذي يمل العطاء والدتي العزيزة حمشريف الحاجة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء والدي العزيز بقلول عبد الله

إلى أخواتي الأعزاء

إلى من كان لي سندا وعونا إلى رفيق الدرب والمؤنس الغالي إلى زوجي الغالي حمشريف تواتي أطال الله في عمره.

إلى دفعة الأدب العربي إلى جامعة عبد الحميد بن باديس 2016-2021

بقلول أميرة

المقدمة

إنّ الله جلّ وعلا ميّز الانســـان بالعقل وجعله وســـيلته في التفكير بأســـرار الوجود وتحصـيل المعرفة، وشـدد على طلب العلم، ولأهميته جعل المصـطفى طلب العلم فريضـة على كل مسلم ومسلمة وطلب العلم يعني تقصيه والبحث عنه.

وإذا كان طلب العلم من لوازم الحياة الإنسانية بوصف الانسان قائدها فإنّ الحاجة إلى العلم تزداد بازدياد متطلبات الحياة وتعقدها فكلمّا زادت تعقيدًا زادت معها الحاجة إلى العلم والبحث العلمي، لأنّ البحث العلمي يعد من المتطلبات الأســاســية لتقدم الأمم ورقيها فحيثما نشط الباحثون في أمة مهّدوا السبيل لرقيها، وحيثما تراجع أبناء الأمة عن السعي وراء العلم تراجعت الأمة وتخلفت عمّا سواها.

وقد أدرك الدارسون هذه الحقيقة منذ زمن بعيد فتواصلت جهود العلماء والباحثين في السعي وراء اكتشاف الحقائق في هذا الكون الذي نعيش فيه العقود الخيرة من القرن الماضي تضاعفت البحوث العلمية وتوسعت في الكم والنوع فكانت نتائجها سببّا فيما عليه الحال في جميع الدول لا ســيما المتقدمة منها، ولمّا كان البحث العلمي الســبيل إلى التقدم والرقي فقد ازداد الاهتمام به واحتل مكانة متقدمة بين العلوم الأخرى حتى صار مهنة للباحثين يتدربون عليها ويدربون، ولما كانت التربية الميدان الذي بعدّ العلماء والباحثين فلابد أن تهتم بالبحث العلمي وإعداد الباحثين في مجالات التخصــص المختلفة، العلمية منها والإنســانية بما فيها التربوية وعلى هذا الأســاس اهتم التربويون بالبحث في مجال التربية والتعليم الأمر الذي أسهم بشكل فاعل في تطوّر العملية التربوية وتحسين مخرجاتها على مستوى العالم.

وفي ضــوء ما تقدم ســعت هذه الورقة البحثية إلى دراســة كتاب علمي يخدم هذا الموضــوع للكاتب حســن شــحاتة المعنون بـــــ " البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق" والذي جمع في طياته البحث العلمي والبحث التربوي والعلاقة التي جمعت هاذين الأخيرين، كما وتحدّث عن أهمية كل منهما في الجامعات ولما يشهده العالم من تقدم وتطوّر في حلبة السباق العالمي.

ومن هنا جاءت إشكالية بحثنا لدراسة هذا الكتاب كالآتي:

من هو الكاتب حســن شــحاتة وما أهم مؤلفاته؟ ما المنهج الذي اتبعه الكاتب في كتابه وما هدفه من تأليف الكتاب؟ ثمّ أين يكمن البحث العلمي والبحث التربوي في نظره؟

وفي هذا الإطار يتمحور موضوع بحثنا الموسوم بـــــ " دراسة كتاب البحوث العلمية التربوية بين النظرية والتطبيق" للدكتور حسـن شـحاتة، والهدف من دراسـة هذا الكتاب هو زيادة الثراء المعرفي كذلك معرفة العلاقة التي تجمع بين البحث العلمي والتربوي فكل بحث يخدم الآخر خدمة جليلة بهدف بيان خواص البحوث ومميزاتها ودورها في الإطار الجامعي وكليات التربية.

لدراسة هذا الكتاب اقتضت منا منهجًا وصفيًا تحليليًا، وقد حاولنا في هذا البحث تناول الموضــوع من مختلف جوانبه، فأشــرنا إلى بعض النقاط والمواضــيع التي قد أغفلت من طرف الكاتب فزاد ذلك البحث غنًا معرفيًا مســتفيدين في ذلك من الدراســات الســابقة كما استفدنا في بحثنا هذا من مجموعة من الدراسات والأبحاث التي كان لها الفضل في اثرائه، لعلّ أهمها:

دراســات الدكتور محســن علي عطية « البحث العلمي في التربية » ، دراســات الدكتور أحمد بدر« أصول البحث العلمي ومناهجه » ، دراسات الدكتور مجدي صلاح طه المهدى« مناهج البحث التربوي » .

أمّا عن الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذا الكتاب فنذكر أسباب موضوعية وأخرى ذاتية، فأمّا الأسباب الموضوعية فتمثلت فيما يلي: أن الموضوع عرض نفسه.

في الحين تمثلت الأســباب الذاتية: بحكم أننا نميل لمجال البحث العلمي أردنا الغوص في قضاياه، ولا يخلو أي بحث من الصعوبات فكان هاجسنا في البحث هو: صعوبة التحليل والصياغة بأسلوبنا الخاص والربط بين المعلومات والمكتسبات القبلية.

صــعوبة فهم بعض مصــطلحات النظرية المتبناة وبعض النقاط المتعلقة بالبحث وذلك لقلة مكتسباتنا.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى مدخل وفصلين وخاتمة. حيث جاء المدخل حول التعريف بالمؤلف الكتاب ووصـــف الكتاب، أما الفصـــل الأول فجاء معنونًا بالبحث العلمي وتضمن أربع مباحث، في حين تحدثنا في الفصل الثاني عن البحث التربوي وتضمن هو كذلك أربع مباحث وختمنا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتواصل إليها.

ولا يسعنا في الأخير إلاّ أنّ نرفع آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة والمشرفة علينا" زيتوني كريمة" التي شـرفتنا بتأطيرها وكانت وافية في نصـائحها وارشـداتها أعانها الله وجزاها كل خير.

وفي الأخير نســـأل الله عزّ وجل أنّ يهدينا بعونه ورضـــاه ويمنحنا توفيقه فهو خير مسؤول والصلاة والسلام على نبيّنا الكريم.

ونتمنى أنّ يسـاهم بحثنا هذا وجميع البحوث في إثراء الباحث بصـفة خاصـة والمكتبة الجامعية بصفة عامة.

" راجين من المولى عزّ وجل أنّ يكون فاتحة الأبحاث أكثر عمقا وأنضج طرحا"

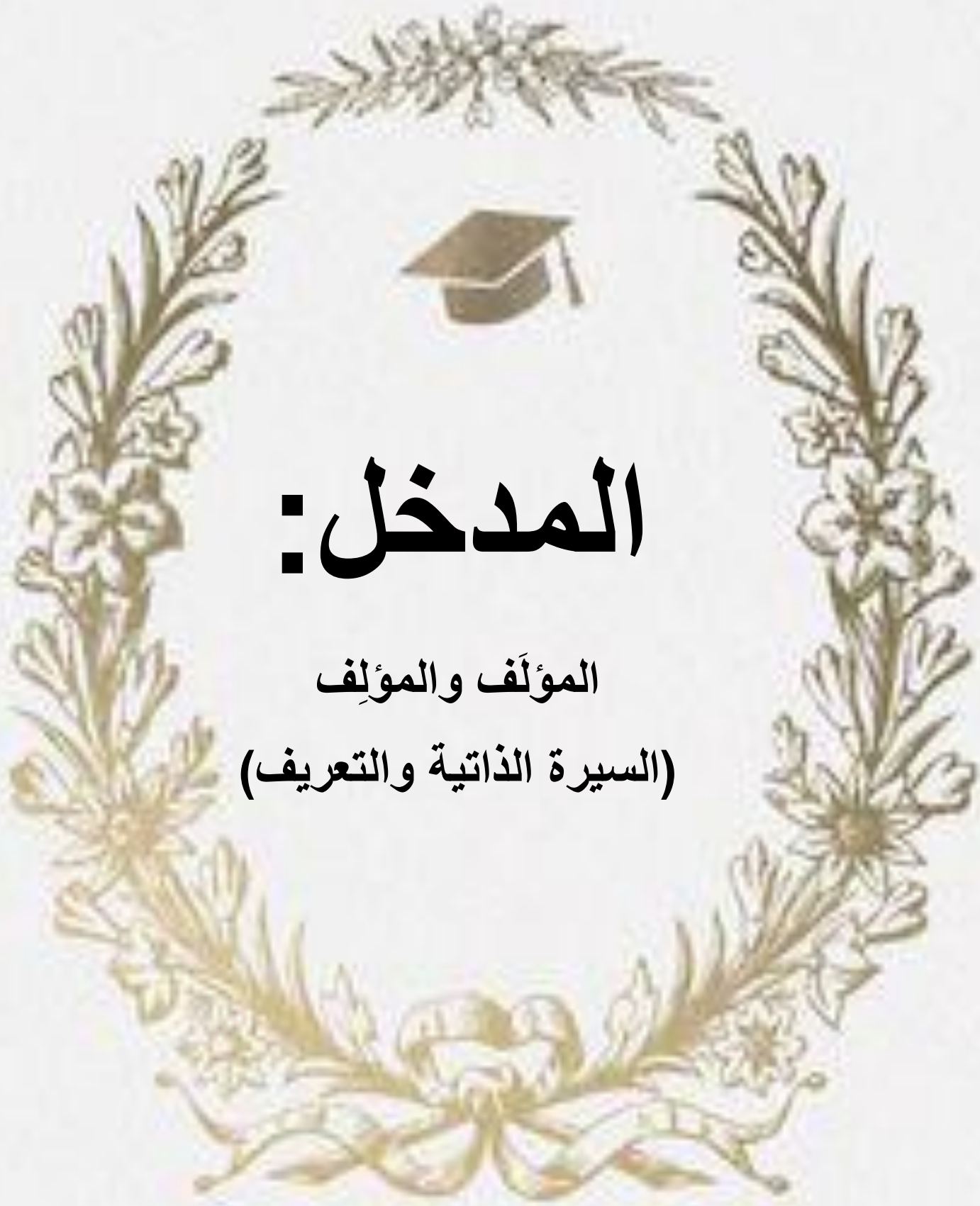

المدخل:

المؤلَف والمؤلِف

(السيرة الذاتية والتعريف)

تمهيد:

إنّ وصـف الكتاب وتقديم لمحة موجزة عنه والتعريف بمؤلفه يعتبر من الأسـاسـيات التي تعطي للقارئ صورة عنه وتمهّد له الطريق لدراسته فيغوص في أسرار وخباياه ليصل إلى ما يبتغيه وهذا ما سـنقف عليه في بداية البحث قبل الشـروع في معرفة الأبعاد المعرفية والنظرية التي سـيرتكز عليها فيما بعد، وتتمثل أولاً في السـيرة الذاتية للمؤلف ثمّ وصـف الكتاب وصفاً خارجياً.

1- السيّرة الذاتية للكاتب حسن شحاتة:

لم يترك حسـن شـحاتة سـيرت كاملة لحياته، إلا أننا من خلال تفتشـنا واطلاعنا وبحثنا على كامل السـيرة الذاتية له، وجدنا نبذة منها في بعض المواقع الإلكترونية، يتحدث أغلبها على اعماله " بسيّرة مختصرة"[1]

أ – تعريفه:

هو أسـتاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسـلامية وأدب الأطفال، ومدير مراكز تطوير التعليم الجامعي ورئيس قسـم المناهج وطرق التدريس سـابقا كلية التربية جامعة عين شمس، وعضو المجالس القومية المتخصصة ومقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية أستاذة المناهج وطرق التدريس في مصر ومنسق مجلس الذات والأخر بمعهد "جورج إي ركت "بألمانيا، شـارك في تأسـيس البرامج التعليمية للمتطلبات الجامعية بجامعات الخليج العربي، له تسـعون كتاباً منشـورًا في الدار المصـرية اللبنانية ومكتبة الدار العربية للكتاب، كذلك له مائتان بحثا منشورًا في المجلات المصـرية والعربية وله خمسـمائة رسالة، أشرف عليها لمنح درجتي الماجستير والدكتوراه في مصر والعالم العربي.

حصـل على جائزة الدولة التشـجيعية في العلوم الاجتماعية فرع التربية سـنة 1990 وحصل على جائزة البحوث الممتاز من جامعة عين شمس ثلاث مرات.

[1] - https: // alarabiahunion. Org. Wikepidia

ب- أعماله: كانت أعمال الدكتور حسن شحاتة بارزة في كثرة مشاركته في الندوات والجمعيات والمؤتمرات محلياً وقوميًا وحتى دوليًا، وكذلك تأليفه لتسعون كتابًا من بين هذه الكتب، الكتاب المدروس " البحوث العلمية التربوية بين النظرية والتطبيق".

- كتاب مناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق.
- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.
- التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق.
- استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي.
- النشاط المدرسي تعليم الاملاء في الوطن العربي.
- أدب الطفل العربي_ دراسات وبحوث_.
- تصميم المناهج وقيم التقديم _ في العالم العربي_.
- المعلمون والمتعلمون _ أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم_.
- معجم المصطلحات التربوية والنفسية.

2- بطاقة فنية خارجية للكتاب[1]:

الكتاب متوفر بنسخة الكترونية قابلة للتحميل مجانًا في الموقع مكتبة نور لتحميل الكتب:

أ- واجهة الكتاب[2]:

- العنوان: البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق.
- المؤلف: حسن شحاتة.
- اصدار: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- البلد: القاهرة.
- الطبعة: الأولى.
- تاريخ الطبع: شوال 1421هـ ل يناير 2001م.

[1] - https://www.noor-book.com

[2] -حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط2001/1 ص الواجهة.

- رقم الإيداع: 18754/ 2000.
- نوع الوعاء: كتاب.

ب- مقاييس الكتاب ولغته:

- الطول: 24 سم.
- العرض: 18سم.
- السمك: 1,5 سم.
- الحجم: متوسط.
- عدد الصفحات: 164 صفحة.
- لون الغلاف: نصف العلوي أسود، ونصف السفلي أبيض.
- اللغة: العربية.

ج- شرح عنوان الكتاب:

" البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق**"**؛ يحمل عنوان الكتاب خسة كلمات مفتاحية سنقف على 1مفاهيمها ليسهل دخولنا إلى طيات الكتاب:

- **البحوث العلمية**= البحث العلمي: هو" عملية منظمة تهدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محددة، أو إجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة
- **البحوث التربوية**: التربية تعد مجالا واسعا من مجالات البحث العلمي، فالبحث التربوي هو " واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة، وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها، وهو دراسة تطبيقية يقوم بها الباحثون العاملون في مجال العمل المدرسي"[1].

نســـتنتج من هذان التعريفات أن البحوث العلمية والتربوية تمثل في هذا اللون من الكتابة البحثية جميع البحوث التي يقوم بها الباحث في مراحل حياته البحثية، إذا أنّ البحوث العلمية هي من البحوث القصـــيرة التي قد يطلبها الأســـتاذ في أحد المقررات الدراســـية من الطلاب لتحفيزهم على التعمق في الموضـــوع. وتعد البحوث التربوية من ألوان البحوث العلمية التي تهتم بالدراسات التراثية.

[1] - المرجع السابق (عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أساسيات البحث التربوي)، ص30.

- **النظرية:** هي " عبارة عن مجموعة مترابطة من المفاهيم والتعريفات والقضـــايا التي تكون رؤيـة منظمـة للظواهر عن طريق تحديدها للعلاقات بين المتغيرات بهدف تفسيرها والتنبؤ بها"[1].

- **أمّا التطبيق:** فهو " بحث تطبيقي ويطلق عليه بالبحث الميداني يعني بصورة رئيسية بتحديد العلاقات بين الظواهر التربوية اكتشافها واختيار النظريات والفروض"[2]

- **فهرس الكتاب:**

- **مقدمة الكتاب:**

جاء في مقدمة تمهيد شـامل حول الكتاب حيث قال حسـن شـحاتة فيه: " هذا الكتاب يضـــع البحث العلمي والبحث التربوي في إطار النقاش والحوار، باعتبار أنّ ذلك نضـــال اجتماعي تكتســب من خلاله الأفكار وضــوحًا ونضــجًا وعمقًا في فهم طبيعة أزمة البحث العلمي كشــفًا عمّا يكون قد شــابه من خلل وقصــور وتأكيدًا على أدواره في خدمة التنمية الشــاملة، وتعرية لما يوجهه من مشــكلات واقعية أو متوقعة واســتشــراقًا لما يســير عليه المستقبل"[3].

هـ - فصول الكتاب[4]:

قد تنوعت مسـارات هذا الكتاب إلى خمسـة فصـول، حيث تناول البحث العلمي أهدافه ومصـــادره وأســـاليب اعداد البحوث وكتابة التقارير ومراجعتها كما تناولت علاقة البحث العلمي بالجامعة وأدوارها. وأزمة البحث العلمي، والحفاظ على الملكية الفردية والصـــيغ الغائبة والبحوث العلمية على امتداد الأرض العربية، وكذلك الصـيغ الغائبة عن تلك البحوث والتي ينشدها البحث العلمي العربي.

ومن أهم مســارات هذا الكتاب تناوله النظري والميداني لمجالات البحوث التربوية وأنواعها ومشــكلاتها الواقعية والمتوقعة، أســاليب تنمية البحوث التربوية وتطويرها. وكان

[1] - محمد الدريج، نماذج وباردیکمات حديثة في البحث التربوي، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط،2020، ص 13.

[2] - ميثاء سالم الشامي، محاضرات أهمية البحوث التربوية، مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض/2004، ص04

[3] - المرجع السابق (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق) من مقدمة الكتاب ص09

[4] - ينظر: المرجع نفسه ص 10.

آخر فصـــل لهذا الكتاب بدراســـة علمية تربوية، أجريت في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية كشفت سمات الباحث التربوي وقدراته ومهاراته، والمشكلات التي تواجه البحث التربوي بكليات التربية، العوامل التي تســـاعد في تطوير البحث التربوي، وعلاقة البحث التربوي ببعض المتغيرات.

و- خاتمة الكتاب[1]:

لم توجد في ذيل الكتاب خاتمة تلم نتائج بحثه، بل كان هناك توصيات البحث التي كانت عبارة عن نتائج توصل إليها الكاتب شحاتة في دراسته الميدانية التي قام بها في كليات التربية للبنات، حيث يمكن الأخذ بها إلى حيز التطبيق العملي أهمها:

- انشاء قاعدة بيانات البحث التربوي.
- تيسير المشاركة في المؤتمرات والندوات لعضوات هيئات التدريس.
- تكوين هيئة استشارية عربية البحوث التربوية.

ر- ببيوغرافيا الكتاب[2]:

ممّا لاحظناه من خلال المكتبة المعتمد عليها حسـن شـحاتة في تأليفه لهذا الكتاب، كان تركيزه فقط على تســعة وعشــرون مرجعًا في مجال البحث العلمي والتربوي، حيث كانت هذه المراجع أغلبها مؤتمرات وندوات لأنه كان كثير المشـــاركة فيها، وكذلك بعض الكتب والمجلات عربية قديمة، وأيضا اعتمد على ستة مراجع أخرى أجنبية باللغة الإنجليزية.

ح- منهج وضع الكتاب:

يصـــعب علينا تحديد المنهج الذي اتبعه حســـن شـــحات في تأليفه لهذا الكتاب" البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق"؛ الذي لم يتم الإفصـــاح عنه من قبل صاحبه' حسن شحاتة ' في مقدمة الكتاب، إلاّ أننا حاولنا أنّ نتوصل إليه بعد قراءات عديدة ومتكررة أنه اتبع "المنهج الوصـــفي " منطلقا من العنوان « **البحوث العلمية والتربوية** » فهو يوصـــف البحث العلمي في الجامعة مع أهدافه وأهميته، كذلك البحث التربوي تطويره

[1] - المرجع السابق (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق) من مقدمة الكتاب ص 145
[2] - المرجع نفسه ص 155_157

وأهميته مجالاته... حيث كذلك أجريت دراســـة علمية تربوية في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية الســـعودية لجمع البيانات والمعلومات الميدانية عن واقع البحث التربوي والعوامل التي تســـاعد في تطوير البحث التربوي، والمنهج الوصـــفي هو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها لذلك أخترناه ليناسب دراسة التي قام بها كاتب حسن شحاتة.

الفصل الأول

البحث العلمي من منظور حسن شحاتة

تمهيـد:

إنّ البحث العلمي الذي يخصّ أكبر الجزء من كتاب حسـن شـحاتة الذي تضـمن ثلاثة فصـول، أدرجناه في فصـل واحد تضـمن أربع مباحث تتمحور حول الموضـوع نفسـه سنقف عليها في المباحث الأتية:

1- تعريف البحث العلمي وأهميـته:

أ- تعريف البحث العلمي: scientific research

تطرق الكاتب حسـن شـحاتة في بداية الفصـل الأول من كتابه إلى الحديث عن البحث العلمي، وقد عرفه بقوله أنه:" أداة ووسـيلة موضـوعية للكشـف عن الحقيقة العلمية وهو طريق مقبول لتثبيت وترسـيخ الحقيقة في المجالات الانسـانية حيث يتم عرضـها ونقدها بموضـوعية، وهو الطريق الميسـر لتوسـع الاتفاق العقلي بين الناس، وجعل أحكامنا أكثر قبولا ودقة لدى الآخرين"[1]. الملاحظ من خلال هذا التعريف أن حسـن شـحاتة قد توسـع في تعريفه للبحث العلمي، إذ نجد أنه قد عرفه بأكثر من تعريف واحد، والمعروف أن مصـطلح البحث العلمي عرف تعريفات عديدة اختلفت بين الباحثين والعلماء وكل أخذ بتعريفه.

فقد ميز الله تعالى الانسـان عن سـائر مخلوقاته بالعقل على أنه أداة القيادة والتفكير، فبه يفكر في أسـرار الوجود ويتحصـل المعارف اللازمة للسيطرة على ما يدور حوله لذا أوجب عليه اسـتخدامه فيما وضـع من أجله وهو طلب العلم والمعرفة لما للعلم من أهمية في حياة الانسـان، تجلت في أول الوحي على سـيد الخلق نبينا الأعظم صـلى الله عليه وسـلم اذ قال تعالى:" اقرأ باسـم ربك الذي خلق (1) خلق الانسـان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسـان مالم يعلم (5) "[2]. فكلمة علم تعبر عن التعليم من أجل العلم. قال تعالى:" وقل رب زدني علما"[3]. وتأسـيسـا على ما قدم " احتل العلم مكانة متقدمة في اهتمامات الأمم والمجتمعات لاسـيما بعد تعقد الحياة وكثرة مشـكلاتها وتحدياتها وتراكم

[1] - حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط2001/1 ص13

[2] - سورة العلق الآية 05.

[3] - سورة طه الآية 114.

المعلومات والظواهر التي تستفز التفكير وتستدعي التفسير"[1]. وان كان حسن شحاتة قد تجاوز الوقوف على مفهومي مصطلحي العلم والبحث الذي كان لابد له من ادراكهما فهذا جعلنا نقف عليهما فيما يلي حيث تعددت تعريفات العلم واختلفت باختلاف الزوايا التي ينظر منها الى العلم ومن تلك "التعريفات"[2]:

- **العلم**: هو مجموعة المعارف الانسانية التي من شأنها المساعدة في زيادة رفاهية الانسان أو مساعدته في صراعه في معركة تنازع البقاء وبقاء الأصلح.

- **العلم**: هو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة التي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.

- **العلم**: هو جهد انساني عقلي منظم وفق منهج محدد من البحث يشتمل على خطوات وطرائق محددة يؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها.

وفي ضوء هذه التعريفات وغير ها يظهر أن العلم هو منهج أو طريقة منظمة في البحث والتفكير بموجبها يحدد الباحث المشكلة التي تتحداه، ويجمع المعلومات المتصلة بها ثم يضع فروضا لعلها يخضعها للاختبار وصولا إلى النتائج وبهذا فإن هذا الاتجاه يشدد على المنهج أو الطريقة في تحصيل المعرفة لا على المعرفة.

أمّا **البحث** فهو: في اللغة مصدر الفعل بحث الذي يعني " فتش ويقال بحث عن الشيء، فتش عنه فالبحث يعني التفتيش أو التنقيب والتقصي والاكتشاف، وعندما يقيد البحث بالعلمية فإن هذا تقيده بشروط علمية متعارف عليها بين العلماء"[3].

---

[3]-محسن علي عطيّة، البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية) دار المناهج للنشر، عمان، د ط/ 2009، ص21.

[2] - المرجع السابق (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق)، ص22

[3] - ينظر، المرجع السابق (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية) ص23

أمّا **البحث العلمي"** عملية الوصـــول إلى حلول يمكن اعتمادها في حل مشـــكلة أو مشـــكلات معينة عن طريق جمع البيانات بطريقة مخططة منظمة، ثم تحليل تلك البيانات وتفســـيرها والبحث عن أدوات تقدم المعرفة، وتدفع عملية التطور، وتمكين الانســـان من التوافق مع بيئته بطريقة أكثر فاعلية وتمكينه من تحقيق أغراضـــه وايجاد حلول لمشـــكلاته وصـراعاته"[1]. كما ويقصـد به كذلك بأنه " الاسـتقصـاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى المعلومات أو المعارف أو علاقات جيدة والتحقق من هذه المعلومات والمعارف الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها"[2].

ومنه، وفي مجمل ما تم ذكره عن البحث العلمي نســـتخلص إلى أن البحث العلمي هو عملية منظمة تتسم بالدقة والموضـوعية والعلمية ذات أهداف محددة تسـتخدم أسـاليب علمية مخططة، وأدوات تتسم بالموضوعية والصدق تؤدي إلى نتائج علمية يمكن قبولها واعتمادها في حل مشكلة أو الاجابة عن تساؤلات الباحث. والبحوث العلمية أنواع[3]:

الاسـتطلاعي، الوصـفي، التاريخي، التجريبي، النظري، التطبيقي، الميداني، المعملي، بحوث الحالة والوثائقي، الاحصـائي والمقارن، وهذه البحوث تتنوع تبعا للهدف المنشود من كل بحث غير أن الخطوط بين كل نوع من هذه البحوث ليســـت فاصـــلة تماما، فقد يكون البحث وصـفيا أو تاريخيا أو هما معا، وقد يسـتعين في الوقت ذاته بالإحصـاء أو الوثائق أو المقارنة، وتبعا لغلبة جانب على غيره من الجوانب الأخرى يستطيع المقيم للبحث أن يضعه في مكانه وأن يصنفه في خارطة نوعيات البحوث.

كما يقوم البحث على عدة أهداف ســـواء على الجانب الأكاديمي الجامعي أو على الجانب العلمي عامة، وأهم" أهداف وغايات "القيام به تتمثل في[4]:

[1] - المرجع نفسه ص24.
[2] - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الأردن، ط2000/1، ص15.
[3] - ينظر، حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، ص13.
[4] - ينظر، المرجع السابق ص 16

* أنه دراسة مكتبية، تتضمن فحص المواد القرائية في المكتبة، ثم نقد وتقييم وتفسير هذه المواد.

* تدريب الطالب على التفكير العلمي وحسن التعبير عن أفكاره وأفكار الآخرين.

* تعميق بعض القضايا التي لم تتسع المحاضرة لعرضها بعمق أو بتوسيع وشمول لتأكيد مفهوم القراءة خارج المقرر.

* اكتساب مهارة القراءة والمكتبة، من حيث: التصنيف والفهارس والمراجع ومصادر المعلومات.

* اتقان مهارة تجميع المواد المتعلقة بموضوع محدد والقدرة على تصنيفها وتوثيقها وتقديمها بلغة عربية سليمة.

* الأخذ بمفهوم تنوع الأفكار، وتعدد الآراء والتفكير الحرّ النقدي والتفسير والتدليل والربط وإبداء الرأي.

ب- أهمية البحث العلمي:

إنّ الحاجة إلى البحث العلمي " قائمة مادامت الحياة تشهد سباقا محموما في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعرفة العلمية في المجالات العلمية المختلفة بقصد ضمان الراحة والرفاهية الإنسان ولذلك حظي باهتمام الكثير من دول العالم التي أدركت دوره في التقدم"[1].

ونتيجة ذلك قد تستهدفه مجموعة من المخاوف خاصة من المتعلمين الذين يعرفون أماكن كنوزه ويودون احتكارها خوفا من أن يشاركهم الأخرين فيها " فالدول المتقدمة تخشى أهمية البحوث العلمية التي تقوم بها الدول المتخلفة لكي لا تشاركها كنوز العلم فتشكل خطورة عليها، لأن البحث العلمي يؤدي إلى الاكتشاف والاختراع الذي يجعل من المتخلف متقدما ومنافسا ومصارعا من كان سببا في تخلفه ولهذا فالدول المتقدمة لا تود لغيرها من الدول أن تكون قوية مثلها في توسعها الاقتصادي و السياسي و العسكري أو تشكل خطورة

[1] - ينظر، محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، ص26.

عليها وتتضح أهمية البحث العلمي بتوفر الاطمئنان لا بتوفر الخائف و المخيف لأن الخائف لا يمكن أن يكون باحثا أو مخترعا. وأهمية البحث تتطلب أيضا توفر المصادر والمراجع والمعامل والميادين التي تستنبط منها الحقائق وتستلهم منها الصبر حتى لا تكن البحوث العلمية خرافا لا سند لها من الحقائق والبراهين وأن أهمية البحث العلمي تستوجب أيضا توفير الظرف الزماني والمكاني المناسبين للموضوع وللباحث لما يطلبه البحث من تحكم وانتباه وتركيز وعزلة علمية وهذه العزلة العلمية تتطلب تهيئة الجو المناسب للباحث بحيث يكون مهيأ بلا مشاكل ولا هموم وليس له إلا البحث"[1].

كما تجد الاهتمام بالبحث العلمي فيما " توليه المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث من أهمية لأساليب البحث العلمي وتأهيل الباحثين للقيام بالبحوث العلمية " [2]، وفي هذا الصدد يقول حسن شحاتة عن أهمية البحث العلمي: " البحث العلمي هو أحد المؤشرات التي تؤخذ في الاعتبار عند المفاضلة بين الجامعات باعتبارها بيوت خبرة تسخر البحث العلمي لخدمة المجتمع و الارتقاء به حضاريًّا، متوخية في ذلك الإسهام في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الانسانية، وتزويد البلاد بالمتخصصين و الفنيين و الخبراء في مختلف المجالات، وإعداد الانسان للألفية الثالثة مزودا بأصول المعرفة و طرق البحث المتقدمة و القيم الرفيعة ليسهم في بناء و تدعيم المجتمع، وضع مستقبل الوطن وخدمة الانسانية"[3].

وقال أيضا:" إن عضو هيئة التدريس الذي يشترك بهمة في البحث العلمي يكون أكثر قدرة على تطوير محتوى المقررات التي يدرسها، وطرائق التدريس التي يستخدمها، بل إنه بذلك يمتلك روح البحث والتقصي والابتكار، إنّ البحث العلمي الذي يجري في الجامعة باعتبارها بيت خبرة يجلب موارد مالية اضافية للجامعة تدعم تمويل البحوث العلمية بها، كما أنه يساعد الجامعة في القيام بدورها بقدر أكبر في تحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي وفي التنمية الشاملة للإنسان والعمران"[4].

[1] - علي عبد المعطي محمد ومحمد السرياقوسي، أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الكويت، د ط، 1988، ص17.
[2] - المرجع السابق (محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية) ص 26
[3] - حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط2001/1ص58
[4] - المرجع السابق(حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق)، ص59

وعليه ما جاء في أقوال الدكتور حســـن يؤكد لنا أهمية هذا الأخير (البحث العلمي) ومكانته العلمية في الجامعات وفي الحياة اليومية، إذ تتجلى الحاجة إليه في كونه يقدم المعارف التي توفر ظروف أفضل لبقاء الإنسان.

- كما تتجلى "أهمية البحث العلمي"[1] في:

- يمكن الباحثين من استنباط طرائق جديدة لمعالجة المشكلات التي تمثل تحديًا لهم.
- يؤدي إلى اكتشاف حقائق جديدة لم تكن معروفة من قبل.
- فهم الماضي بطريقة جديدة وبحث الحاضر في ضوء الفهم الجديد للماضي.
- يرفع من الكفايات المنهجية للباحثين.
- يثري معلومات الباحثين وتزيد من أفقهم المعرفي.

وخلاصــة القول أنّه لابد للبحث العلمي أن يؤدي إلى اكتشــاف ما هو جديد، أو حل ما هو مشكل أو توضيح ما هو غامض، أو تصحيح ما هو خطأ، أو إكمال ما هو ناقص، ولذلك فلا يمكن لأمة تريد مواكبة الأمم الأخرى وتحيا كما يحيا الآخرون الاســـتغناء عن البحث العلمي بل حاجة أمتنا وبلداننا إلى البحث العلمي أشد من غيرنا لما يعترينا من تأخر وتخلف في حلبة الســـباق العالمي جعل الهوة بين بلداننا وبلدان العالم المتقدم كبيرة جدًا الأمر الذي يقتضي ردمها باختزال الزمن في مجال البحوث العلمية في الميادين المختلفة.

ج- "الصيغ الغالبة في البحث العلمي"[2]حسب حسن شحاتة:

ويمكن عرضها في النقاط التالية:

- أن دولا عربية كثيرة قد أولت الجامعات اهتماما متزايدًا باعتبار ها محفل الفكر وموطن التقدم وقاطرة التنوير والتطوير، فأنشأت مراكز بحثية وشبكات قومية للمعلومات وتوسعت في انشاء الكليات التطبيقية والتكنولوجية ...ناهيك عن الدراسات العليا والتوسع فيها على المستوى القومي.

[1] - المرجع السابق (محسن علي عطية) ص26_27.
[2] - ينظر، المرجع السابق، حسن شحاتة، ص من 61 إلى 67.

- توافر بعض عناصـــر البيئة العلمية المناســبة لإجراء البحوث الجامعية والتي من شـأنها المسـاعدة على البحث وذلك في بعض البلدان العربية مثل: حضـور الباحثين للمؤتمرات العلمية لكونها تتيح لهم فرصة تبادل الآراء وتعرف نتائج البحوث الأخرى.
- إغفال النظرية النقدية التي تبرز التوظيف الاجتماعي للبحث العلمي، حيث اتجهت بحوث كثيرة للحصـول على درجات علمية، ووضـحت تمارين بحثية يقوم بها الطلاب لنيل درجتي الماجسـتير والدكتوراه، وينطبق ذلك على كثير من بحوث أعضاء التدريس، ومن الانصاف أن نسجل بالتقدير جهود تقر قليل ممن لهم بحوث تتســم بمنطلقات النظرية النقدية في التحليل والكشـــف عن التوظيف الاجتماعي للبحث الجامعي.
- قلة الاهتمام بإعداد الباحثين الذين يتعاملون مع التكنولوجيا المتقدمة والعقول الالكترونية ويتقنون اللغات الأجنبية ومهارات القراءة للدراسة.
- الكثير من الجامعات العربية لاتزال تعاني من حالة الجهود التي تبدو جلية في طرق اعـداد أبنـائهـا وبنـاتهـا في إطـار التلقين لا التثقيف، ليتخرج منهـا في الأغلب أنصاف متعلمين من مستهلكي المعرفة لا منتجي المعرفة.
- البحث العلمي على كثرتـه يدور في فلك عدة موضـــوعات بعينها، تتكرر بصورة متعددة حول موضوعات محددة لا تمتد إلى قضايا ومشكلات آنية أو مستقبلية.
- المجلات العلمية غير متخصـصـــة عمومًا في الدول العربية، حيث إنها تنشـر مقـالات وموضـــوعـات في مجـالات مختلفـة وتوزع دون انتظـام وبكميـات محدودة.
- عدم الرغبة في الاطلاع والقراءة المســـتمرة بين بعض الباحثين وانتشـــار الســـرقات العلمية وغياب المدارس البحثية والتنظيم والتخطيط للبحوث داخل الأقسام العلمية.

- ضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات الإنتاج نتيجة غلبة الطابع الأكاديمي النظري على كثير من الرسائل الجامعية، مما يفقده الاتصال بمشكلات المجتمع ويفقد الممارسين الثقة في جدوى البحوث العلمية، حيث إنّ لديهم انطباعًا بأن الباحثين العلميين في الجامعات، بعيدون عن الميدان وأنهم يتحدثون عن مثاليات، ويطلبون من الممارسين أن يكونوا مجرد مستهلكين للمعرفة، وليسوا مشاركين في البحوث العلمية الجامعية.

د- "الصيغ المنشودة والغائبة في البحث العلمي"[1]حسب حسن شحاتة:

ويمكن عرض ذلك تفصيلا كما يلي:

- ❖ تبني استراتيجيات تحقق الربط بين البحوث التطبيقية في الجامعات وخطة التنمية الشاملة، باعتباره فكرًا جديدًا لوظائف البحث العلمي الجامعي، يعكس ادراكها لأهمية تحقيق التعاون والتكامل بين سياسات الدولة، التي تسعى إلى تلبية مطالب مجتمعية عامة وقطاع الصناعة والأعمال الذي يقوم بصفة أساسية على مفاهيم التنافسية الاقتصادية العلمية، ومحاولة الافادة من موارد هذا القطاع في تمويل مشروعات بحثية أكاديمية بالجامعات تستهدف تحقيق الربط بين البحث العلمي الجامعي وإحداث التنمية الاقتصادية.
- ❖ التعليم الجامعي معني بإعداد باحث علمي قادر على نقد المعرفة لا نقل المعرفة، يتعامل مع المعرفة باعتبار ها وحدة واحدة، متقنا ثقافة التعارض والحواريين الثقافات بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة واحدة مسامية الجدران.
- ❖ النهوض بعناصر البنية الأساسية للبحث العلمي الجامعي؛ من حيث توفير الأجهزة العلمية والمعامل والأبنية البحثية، وايفاد المبعوثين إلى الجامعات المتقدمة في التخصصات الدقيقة...إلخ.

[1] - المرجع السابق، (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق) ص من67 إلى 71.

- ❖ انشـاء مجلس أعلى للبحوث يتولى التخطيط لها على المسـتوى القومي ويقوم على أسـاس الاتصـال المباشـر بمراكز البحث العلمي بالجامعات العربية ليقدم لها الاقتراحات والتوجيهات والدعم المادي والبشـــري للقيام بالمشـــروعات البحثية الضـــخمة التي تجرى على المسـتوى القومي العربي، وبذلك نضـمن للبحث العلمي الجامعي دماء متجددة وأفاقا متسعة ومتنوعة.
- ❖ بناء نموذج الانتاج المعرفة يحقق أهداف التنمية الشـاملة، يتزامن فيه الاهتمام بالإبداع الإنســـاني وإســـهامه في انتاج هذا النموذج المعرفي بمشـــروعات التحديث والتطوير.
- ❖ التوسّع في انشاء مراكز للبحث، واعطائها المرونة الإدارية والتمويل المناسب والاستقلالية بعيدًا عن السيطرة المركزية.
- ❖ تطبيق فكرة توءمة الجامعات، وتعني انشـــاء قنوات علمية بين الجامعات العربية والأجنبية لتعزيز الحركة الأكاديمية واجراء البحوث.

2-كـيفية التعامـل مع المـــصادر وإعداد الهـوامـش:

أ- كيفية التعامل مع المصـــادر[1]: إنّ حصـــر أفضـــل المراجع الموجودة في المكتبة والمرتبطة بنقطة البحث، ثم استخلاص المعلومات الأساسية منها، أمران أساسين لكي تبدأ بحثك وتحقيق ذلك يتطلب:

- ➢ الألفة التامة بالمصادر المختلفة في المكتبة.
- ➢ معرفة الخدمات التي تقدمها المكتبة.
- ➢ اتقان ممارسة المهارات المكتبية.

وهكذا **فمصـــادر البحث** العلمية التي يعتمد عليها الباحث في دراســـته تعد من " أهم المقاييس في تقدير صحة البحث وجودته، فإذا كانت مصادر معتمدة صادقة، أو مخطوطات نادرة كان للبحث وزنه وقيمته العلمية "[2].

[1] - ينظر، -حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، ص17.
[2] - محمد عبد المنعم خفاجي، البحوث الأدبية _مناهجها ومصادرها_ دار الكتاب اللبناني، بيروت، د ط، د ن، ص 75.

ينبغي ألا يختلط الأمر على طالب البحث في معرفة مدلول كلمة(المصـــدر) فليس كل كتاب جديرا بهذه التسمية، من ثم يقسم العلماء البحث العلمي والدراسات المنهجية المصادر إلى قسمين: **"مصادر أصلية "** و **"مصادر ثانوية** [1]، ويسميها بعض الباحثين بـــ " المراجع" والفرق بينهما هو أنّ:

- **المصادر الأصلية**:

هي" أقدم ما يحوي مادة عن موضـــوع ما، وبعبارة أخرى هي: الوثائق والدراســـات الأولى منقولة بالرواية، أو مكتوبة بيد مؤلفين ثقات أسهموا في تطور العلم أو تحرير مسائله وتنقيح موضوعاته، أو عاشوا الأحداث والوقائع أو كانوا اطرافا مباشرة فيها ".

- **أمّا المصادر الثانوية (المراجع):**

فهي التي" تعتمد في مادتها العلمية أساسا على المصادر الأصلية الأولى فتعرض لها بالتحليل أو النقد أو التعليق أو التلخيص".

والمهم أن البحث الأصـــلي هو الذي يعتمد على تلك النوعية من المصـــادر "فالكتب الحديثة حول الموضوعات والدراسات العريقة لا يمكن عدها مصادر، وانما يمكن الرجوع إليها استئناسًا بمناهجها وتتبعا لتطور الموضوع وتوجيهه لدى المؤلفين المحدثين، وليس من الصـحيح أن يبني طلاب الدراســات العليا دراســاتهم وبحوثهم عليها، إلا أن تكون مناقشــة لفكرة معروضة أو نقدًا أو استحساناً لها "[2].

ويقول **واطسون** في كتابه **إعداد الرسائل الجامعية**: "إنّ استشهاداً بالمصدر الأساسي ليختلف في قيمته اختلافا تامًا عن الاستشهاد بالمصدر الثانوي، وليس هذا تقليلا من أهمية المصادر الثانوية، فمعرفتها ضرورية للباحث ذلك لأن الإحاطة بها تمنعه من أن يقدم لقرائه _بأسلوب المكتشف _ حقيقة من الحقائق التي عرفت من قبل، أو ينبري مدافعا عن قضية ثبت بطلانها... وليست المصادر الثانوية شبيهة بالمصادر الأساسية من حيث قيمتها

[1] - المرجع نفسه ص 76.
[2] - عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي (صياغة جديدة)، دار الشروق، جدّة، ط3/ 1987، ص63.

ووظيفتها، فإذا كان لا يمكن للمصادر الثانوية أن تصبح لبنات في بناء البحث فإنها لا تصلح -من باب أولى-لأن تستخدم أحجارًا في الأساس..."[1].

وتأكيدًا لأهمية المصـــادر الثانوية (المراجع) للبحوث بعامة يوضـــحها بعض الباحثين بقوله:" وتعود أهمية المراجع إلى أنها تجمع فوائد وفوائد حول المصـادر فتشـرحها أو تتكلم على رجالها نقدا وتجريحاً وعلى متونها تصـحيحًا وتضـعيفا وتحريضًـا وتعليلا وقد تكتسـب المراجع أهمية المصـادر إذا تضـمنت علومًا من مصـادر مفقودة فتحفظها أو غير منشـورة فتوفرها للباحثين"[2].

من خلال ما تعرضـنا له يمكن القول أنّ المصـادر نوعان مصـادر أصـلية ومصـادر ثـانويـة أو مراجع، وعلى البـاحث أن يكون على درايـة ومعرفـة للتفريق بينهـا خلال انجـاز بحثه، فيتجنب الوقوع في الخطأ.

أ-1:"مصادر جمع المعلومات "[3]:

إنّ مصادر جمع المعلومات كثيرة ومتعددة نذكر منها:

- القرآن الكريم وتفسيراته.
- الأحاديث النبوية الشريفة وشروحا.
- وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.
- الدوريات (الصحف والمجلات).
- دوائر المعارف والموسوعات العلمية.
- البيانات والإحصاءات.
- الجداول والرسوم والخرائط.
- المقابلات الشخصية مع أهل الاختصاص في كل مجال.
- المعاجم اللغوية والمتخصصة.

[1] - واطسون، إعداد الرسائل الجامعية، تر: محمد عبد الرحمان شامخ، دار العلوم، الرياض، ط1/ 1986، ص78.
[2] - المرعشلي يوسف عبد الرحمان وزميلاه، مقدمة تحقيق كتاب البغوي أبو محمد الحنسين بن مسعود بن محمد الفراء، مصابيح السنة، دار المعرفة، بيروت، د ط، د ت، ص 14
[3] - حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط2001/1 ص 19- 20.

- الكتب في فروع العلم المختلفة.
- المخطوطات.

والمطلوب من الباحث هو أن يحسن الافادة من هذه المصادر وأن نختار منها ما يناسب الموضوع الذي تكتب عنه وأن نعتمد منها المراجع الجادة التي تعمق معلوماتك وتثري موضوعك. أمّا عن **"الإجراءات "**[1] التي يقوم بها الطالب، فهي:

- ❖ أن يجمع المعلومات الضرورية واللازمة للموضوع.
- ❖ أن يرتبها حسب أهميتها.
- ❖ أن ينتقي منها ما يوصل إلى الهدف من كتابة الموضوع.
- ❖ أن يصوغ الموضوع بلغة واضحة مباشرة ودقيقة.
- ❖ أن يراعي ترتيب الأحداث ترتيبا منطقيا (الأسباب، النتائج، التسلسل الزمني).
- ❖ أن تحلل المعلومات وتعلق عليها ايجابًا أو سلبًا مع التعليل وذكر الأدلة باختصار لا بد من ظهور شخصية الطالب.

ومن الأمور المهمة التي يظهر على حسن شحاتة أنه قد أغفل عنها في كتابه "البحوث العلمية والتربوية " وهو ما نشير إليه في هذا العنصر:

أ-2:" طرق نقل المعلومات من المصادر"[2]**:** تتنوع طرق نقل المعلومات من المصادر حسب اعتبارات كثيرة: الهدف, الأهمية, أهمية القائل , المناسبة إلى غير ذلك، فأحيانًا ما يقتضي الحال نقل النص كاملا بحذافيره، وأحيانا ما يستدعي الأمر اختصاره، أو اعادة صياغته، وفيما يلي شرح لهذه الأنواع ومناسبة استخدام كل منها:

الأول: نقل النص كاملا: ينقل النص كاملا وبدون تغيير في الحالات التالية:

- النص من الكتاب الكريم والسنة المطهرة.
- إذا كانت تعبيرات المؤلف وككماته ذات أهمية خاصة.

[1] - المرجع نفسه ص من 20 إلى 22.

[2] - محمد عبد الرحمان، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار العلوم، الرياض، ط1/ 1974، ص من 104 إلى 106.

- إذا كانت تعبيرات المؤلف مؤدية للغرض في سلامة ووضوح.
- الخشية من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان وبخاصة إذا كان موضوعًا ذا حساسية خاصة.
- في معرض النقص والاعتراض على المخالف لابد من نقل كلامه نصًا.

كمّا أنّ في مثل هذا النوع من النقل " لابد من العناية التامة في نقل النص الأصـــلي بعباراته وعلاماته الإملائية وحتى في أخطائه، ويتدارك هذا الخطأ مباشرة وذلك بتصحيحه ووضـــعه بين قوســـين مربعين [...] أو بدون كما هو، ثم بدون بين قوســـين مربعين كلمة [هكذا]".

وفي حالة اقتباس جزء من النص لابد من التأكد بأن الجزء المأخوذ من النص لا يؤدي إلى تغيير المعنى، أو تشويه قصد المؤلف، وبتعين على الباحث هنا وضع النص بين قوسين حتى لا يتهم بالسرقة.

الثاني: إعادة الصياغة: أن يعيد الباحث صياغة لأفكار النص بأسلوبه الخاص، وهذا يتناسب إذا كان النص الأصلي يعتريه ضعف في التعبير، أو تعقيد في الأسلوب.

الثالث: التلخيص: "summary": وذلك بأن يعمد الباحث إلى تلخيص موضـــوع كامل، أو فكرة كاملة شـغلت حيزًا كبيرًا من الصـفحات فيصـغوها بأسـلوبه الخاص دون التأثير بالمؤلف حين وضعها في الإطار والصياغة.

الرابع: الاختصـــار:"prèci: أنّ يقلص الباحث عبارات النص إلى مقدار الثلث أو الربع بطريقة مركزية جدًا مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلف ووجهة نظره.

الخامس: الشرح والتحليل والتعليق: كثيرًا ما يجد الباحث نفسه أمام نصوص تحتاج إلى شرح وتحليل لتبيين المراد منها واظهار أبعادها.

الســـادس: الجمع بين التلخيص واقتباس النص: تجتمع بعض هذه الأنواع من النقل مع الاستشهاد بالنص في ثنايا العرض حيث تقتضي المناسبة ذلك، كأن يتخذ الباحث من النص مقدمة لتلخيص فكرة، أو شرح وتحليل لها.

أ-3: "تنظيم قائمة المصـادر"[1]: لم يتطرق اليه حسـن شـحاتة في طيات كتابه، حيث يأخذ تنظيم قائمة المصادر طرقا عديدة منها:

- الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين مبدوءً باسم الشهرة أو اللقب ثم الاسم.
- الترتيب الزمني حسب تواريخ النشر.
- الترتيب المصنف حسب الموضوعات.
- الترتيب حسب نوعية المصادر وطبيعتها.

تعتبر الطريقة الأولى هي أفضل طريقة لتنظيم المصـادر، وهو ما جرى ترتيب الكتب فيها على أسـاس الحروف الهجائية أو الأبجدية، فإن الرجوع إلى المصـدر وأخذ المعلومات عنه سهل وسريع والطريقة أكثر فائدة للمتخصصين.

ومن النقاط المهمة في البحث التي وقف عليها حســن شــحاتة في التعامل مع مكتبة البحث طريقة توثيق المعلومات وهو ما سنوضعه في العنصر التالي:

أ-4: "توثيق المعلومـات"[2]: إيراد التوثيق في البحـث إثبـات لحق المؤلف، وأمـانـة علمية تحسـب للباحث، وهو دلالة على دقة البحث وأصـالته، وهنا لابد من إثبات المصـادر التي اقتبست، ويتم ذلك كله على ضوء مجموعة من القواعد الخاصة بالتوثيق، هي:

- **القرآن الكريم:** إذا أردنا توثيق الآيات، فإنه يتم ذكر اسـم السـورة، ورقم الآية وذلك على النحو التالي في هامش الصفحة: (1) سورة القمر، الآية 54.

وتتم الاســتعانة عادة في توثيق القرآن الكريم بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمؤلفه: محمد فؤاد عبد الباقي.

- **الأحاديث النبوية:** إذا تم الأخذ عن كتب الأحاديث المبوبة فإننا نذكر اسـم المصـدر الأصلي (صحيح البخاري أو صحيح مسلم)، ثم رقم الجزء, ثم الكتاب, يليه الباب , ثم رقم الصفحة.

[1] - ينظر، علي جواد، البحث الأدبي (طبيعته، مناهجه) دار المعارف، د ط، د ت، ص من 196 إلى 198.
[2] - حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، ص من 29 إلى32.

أما إذا تم الأخذ عن كتاب غير مبوب، تكتب بيانات الكتاب العادية (المؤلف, العنوان, بلد النشر, دار النشر, رقم الطبعة إن وجد التاريخ, الجزء إن وجد, رقم الصفحة).

وتتم الاســـتعانة عادة في توثيق الأحاديث النبوية بالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث لمؤلفه: فنسنك.

- **المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف المرتبة هجائيا:**

❖ **المعاجم اللغوية**: يكتفي بذكر اسم المعجم والمادة: لسان العرب (قول).

❖ **دوائر المعارف**: يكتفي يذكر اسم الدائرة و الجزء و الصفحة: دائرة المعارف, المؤلف, ج 2, ص284. ونظرًا لتعدد دوائر المعارف، يحبذ ذكر المؤلف إن وجد.

- **التوثيق بالكتب:**

1- الكتب المؤلفة:

- اثبات حق المؤلف الأصــلي لفكرة اســتعيرت دون أن تنقل بنصــها، يضــع الباحث رقمًا صغيرًا بين قوسين في نهاية الفكرة المقتبسة وفوق نهاية الحرف الأخير للكلمة الأخيرة، ثم يثبت المصدر في الهامش.
- يوضــع النص القصــير المقتبس داخل علامة التنصــيص "...." ويكتب على مسافتين ثم يكتب الرقم الذي يدل على الهامش على نصف مسافة لأعلى، بعد العبارة أو الجملة المقتبسة.
- أما النصوص الطويلة فإنها تكتب في فقرات مستقلة على مسافة واحدة بحيث تكون متميزة عن سياق الكتابة في الصفحة ولا ضرورة لاستخدام التنصيص.
- من كتاب لمؤلف واحد: المؤلف، العنوان، بلد النشـر، دار النشـر، رقم الطبعة (ان وجد)، التاريخ، الجزء (إنّ وجد) رقم الصفحة، مع حذف الألقاب العلمية.
- كتاب لمؤلفين اثنين: يذكر الاســم الأول، واســم المؤلف الثاني، مع ذكر باقي مكونات التوثيق.
- كتاب لثلاثة مؤلفين: يذكر أســماء المؤلفين الثلاثة مع ذكر باقي مكونات التوثيق.

- كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين: يذكر اسم المؤلف الأول وكلمة "وآخرون" مع ذكر باقي مكونات التوثيق.

2- الكتب المحققة:

تذكر اسم المؤلف القديم، عنوان الكتاب، المحقق، بلد النشر، دار النشر، رقم الطبعة، التاريخ، الجزء، الصفحة.

3- الكتب المترجمة: يذكر اسم المؤلف أولا، وبين قوسين نكتب كلمة (مؤلف)، ثم عنوان الكتاب، نقلا عن (اسم الكتاب باللغة الأجنبية إن وجد) ثم اسم المترجم, بلد النشر , دار النشر, رقم الطبعة, التاريخ, الجزء(إن وجد) , الصفحة.

***ملاحظة**:

- تكتب بيانات النشر كاملة في المرة الأولى فقط.
- عند الاقتباس مرة ثانية من مصدر الاقتباس مباشرة، يحال بكلمة: السابق ثم يذكر رقم الصفحة.
- في حالة أخذ اقتباس من مرجع ثم الأخذ منه سابقا، وفصل بين الاقتباس بمراجع أخرى، يكتفي بذكر المؤلف والعنوان والصفحة.
- إذا تم الاقتباس من صفحتين أو أكثر يكتب الهامش على النحو التالي: انظر الصفحة 17، 18 أو الصفحات 17، 19، 23 أو صفحات17- 23.

ب- إعداد الهوامش: هناك ضرورة ملحة وقاعدة أساسية في البحث والتأليف، وهو أن يشار إلى المرجع الذي تؤخذ منه العبارة أو الفكرة التي تكون دليلا للباحثين الآخرين عند متابعة أعمال الباحثين والمصادر الفكرة التي يراد بحثها وكذلك لتجنب التخبط في أفكار الآخرين ونسبها إلى الباحث، و"يستعمل الهامش للحالات الأتية"[1]:

- الاعتراف بمصدر المعلومات.

[1] - ينظر، عبد الله محمود سليمان، المنهج وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية، مكتبة الأفلو المصرية القاهرة د ط/1973، ص107 إلى109.

- المساعدة على الجدل والمناقشة.
- تزويد القارئ بالمعلومات إضافية.
- التعريف بالمادة المقتطفة.
- توضيح لبعض المعاني الواردة في البحث.

ويرى بعض الدّارسين أنّ الطريقة المتبعة والمتعارف عليها في الهوامش هي:

أولا: أن يوضع رقم الهامش في متن البحث في النهاية العبارة الخاصة به ويلاحظ أن يكون الرقم بعد النقطة (.) أمّا إذا كانت العبارة منقولة حرفيا أي كما هي فيوضع الرقم في نهاية العبارة فوق علامة التنصيص أمّا الهوامش فتوضع في أسفل الصفحة بعد السطر الأخير حيث من المتن يوضع تحت السطر الأخير أو نهاية بطول 2 سم.

توضع محتويات الهامش في صفحة واحدة وتنتهي، ولا يجوز تكملتها في الصفحة التالية.

ثانيًا: يجب ملاحظة ترقيم الهوامش، إذ أن هناك طرقا متبعة هي:

- وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة.
- وضع أرقام متسلسلة ومتصلة لكل فصل على حدة حيث يبدأ من نهاية الفصل.
- وضع أرقام متسلسلة ومتصلة للرسالة كلها من 1- نهاية الرسالة.

إنّ الطريقة المفضلة هي الطريقة الأولى، لذا يفضل أن تتابع أرقام الهوامش على نفس الصفحة التالية وهكذا. وهذا ممّا يسهل عملية حذف أو إضافة أو تغير الهامش، لأن التغيير في هذه الحالة يشمل صفحة واحدة فقط، وتبقى بقية الصفحات على حالها.

ثالثا: وضع نجمة فوق العبارة أو الكلمة التي يراد شرحها أو توضيحها وكذلك توضع نفس النجمة في الهامش، ويوضع بعدها الشرح أو التوضيح المطلوب.

أمّا طريقة "وضع علامات الهامش عند حسن شحاتة فقد ذكر النقاط "[1] الأتية:

[1] - المرجع السابق (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق) ص من 32 إلى 33.

- يتم فصل الهوامش عن متن الصفحة بخط صغير.
- تكتب جميع الهوامش على مسافة واحدة، وتترك مسافتان بين كل هامش.
- يسبق كتابة المرجع في الهامش رقم يتفق مع رقم الإشارة المستخدمة في المتن.
- إذا كان النص يتكون من جداول أو مواد رياضية أو معادلات لا تستخدم الأرقام كإحالة، بل تستخدم نجمة (*) للإشارة إلى الهوامش.
- يفضل بعض الناشرين طريقة أخرى في التوثيق، توفر مساحة الطبع وتكاليفه، وهي: وضع رقم المرجع كما هو في قائمة المراجع، وكذلك رقم الصفحة أو الصفحات داخل قوسين مثال ذلك: (29: 8, 3 -310)،

* فالرقم 29 يرمز لترتيب هذا المرجع في قائمة المراجع آخر البحث أو الفصل، والأرقام (8 , 3 – 310) هي أرقام الصفحات التي اقتيست منها في أثناء البحث.

ج-وظائف الهوامش[1]: إنّ وظائف الهوامش من القضايا التي غفل عنها حسن شحاتة في قصة الهوامش هي:

- توثيق النصوص المقتبسة ونسبتها إلى أصحابها.
- اتخاذها لتنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة أو لاحقة في البحث.
- استعمالها لتوضيح بعض النقاط وشرحها.
- الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات ينصح القارئ بالرجوع إليها.

كمّا تكمن **أهمية الهوامش** في:

" الرسائل العلمية أحد الجوانب المهمة التي يحكم بها على كاتبها، ذلك أن استخدامها الاستخدام الصحيح المناسب دليل فهم المادة العلمية ووضعها في الموضع الذي ينبغي أن تكون فيه، فبعض المعلومات مكانها نصوص الرسالة ومتنها، والبعض الآخر محلها هامش

[1] - لانسون ومايية، المرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق، جدّة، ط 4، 1983، ص 197.

الرسالة، وما يصلح بالهامش لا يصلح أن يكون موضعه متن الرسالة، وما يكون موضعه متن الرسالة لا يصلح أن يكون بالهامش"[1].

قال **روزنتال فرانتز**: " فالغاية المنشـــودة من الهامش تجريد المتن من تلك الاستطرادات التي لا تعد جزء رئيسيا من البحث، ولكنها في الوقت ذاته ضرورية لإعطاء القارئ، أو الطالب صورة كاملة لجميع جوانب البحث"[2].

4- كـتابـة الـتـقـريـر:

بعد إنجاز ما تضـمنته خطة البحث من إجراءات والتوصـل إلى النتائج والإجابة عن التساؤلات البحث أو اتخاذ القرارات العلمية بشأن فرضياته، يكون الباحث أمام مهمة جديدة هي" كتابة التقرير وبناء الهيكل النهائي للبحث ليقدمه إلى الجهات المعنية التي يهمها أن تحصل على صورة واضحة عن مشكلة البحث وأهميته وإجراءاته ونتائجه وتوصياته، وفي ضـوء الصـورة التي يقدمها الباحث يتم الحكم على مدى نجاح الباحث في تصـديه لمشـكلة البحث وسـلامة إجراءاته وحسـن عرضـه للنتائج ومعالجتها وتفسـيرها "[3]. لذلك فإنّ عملية كتابة التقرير تعد من بين أهم العمليات التي يقوم بها الباحث لما لها: " من دور في إيصـال الأفكـار و العمليـات والنتـائج إلى المتلقي من خلال وصـف الجهود التي بـذلهـا البـاحث والإجراءات التي اتخذها وما يمكن أن تضـيفه إلى حقل المعرفة ولا شـكّ أن درجة نجاح الباحث في ذلك تتوقف على أسـلوبه في تقديم البحث بشـكله النهائي إلى القارئ، وإحاطته بالعناصـر التي يجب أن يحتوي عليها تقرير البحث وكيفية ترتيبها، ومدى مراعاته الأسـس المنطقية و العملية في تقديمها للقارئ، فضـلا عن طريقة توثيق المعلومات وذكر المصـادر في المتن أو في نهاية التقرير، وانطلاقا من أهمية تقرير البحث، سـنتحدث في هذا المبحث

[1] - ينظر، جلال محمد عبد الحميد، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1973، ص116.

[2] - روزنتال فرانتز، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، تر: أنيس فزيحة ومراجعة وليد عرفات، دار الثقافة، لبنان، ط1980/3ص109.

[3] - الهواري سيد، دليل الباحثين في كتابة التقارير والرسائل الماجستير، مكتبة عين الشمس، القاهرة،1980، ص335.

عن أهم الاعتبارات التي يجب أن تراعى في تصـــميم تقرير البحث والأســـس التي يقوم عليها"[1].

أ- أهم " الاعتبارات أو الخطوات التي يجب أن تراعى عند كتابة التقرير"[2]:

تبدأ مرحلة كتابة التقرير، بعد تصنيف البطاقات وترتيبها وتصميم هيكل البحث، ويتم ذلك على الوجه التالي:

- تضم كل مجموعة من البطاقات التي تعالج فكرة جزئية إلى بعضها، ثم يقرأها الباحث بتركيز وتأمل، زما دوّنه عليها من ملاحظات تتصل بالمادة العلمية.
- تعرض المادة العلمية التي تتضـمنها البطاقات عرضـاً واضـحاً، والباحث هنا يناقش ويحلل ويعلل وتكون المادة جديدة في كل نقطة فرعية من نقاط البحث.
- **المسودة الأولى**: أهم مهاراتها الانشغال بالأفكار وترتبها وتسلسلها وتوثيقها.
- **المسودة الثانية:** يقوم فيها الباحث فيها الباحث بمراجعة دقة العبارة والصحة اللغوية، ووضوح الخط، وتنظيم الهوامش، وقائمة المراجع.
- مراجعة المشــرف للبحث، يوصـــي ببعض التعديلات، ويشــير إلى الأخطاء اللغوية والفكرية والتوثيقية

وهنا يقوم الطالب الباحث بتصـويب الأخطاء التي لا خلاف عليها ثم يناقش المشـرف في القضايا إذا كان له رأي فيها، ويصبح المسئول عن هذه الآراء وعليه الدفاع عنها وتبرير رأيه في المناقشة.

-"إرشادات حول لغة البحث":

لغة البحث العلمي لها مميزات وشــروط يجب على الباحث أن يتقنها، لأنها تؤثر على جودة البحث، وأهم هذه الإرشادات هي:

[1] - ينظر، المرجع نفسه ص 336.
[2] - حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق ص 34و35.

- الجمل قصـــيرة، واللغة بســـيطة لا تكلف فيها، بعيدة عن المجاز والصـــور الأدبية، أو المبالغات والتعميمات الكاســـحة، بل اســـتخدم الأســـلوب العلمي المباشر.
- لا تستخدم الضمير (أنا).
- لا داعي للمقدمات الطويلة، والابتعاد عن الصـيغ الجاهزة، مثل: (من المدهش هنا ...مسك الختام هنا ... وغير ذلك).
- لكل فكرة فقرة واحدة، ولا يزيد طولها عن نصف الصفحة تقريبًا، وترتبط بما قبلها وما بعدها.
- التمســك بأدب البحث العلمي عند الاختلاف في الرأي مع الآخرين، فعليك أن تســـتخدم الألفاظ المهذبة البعيدة عن الســـخرية أو التهكم أو التعالي على الآخرين.
- عدم اســتخدام الألفاظ التي تدل على التأكيد، مثل: (أوافق تمامًا / ممّا لا شــك فيه / من المؤكد) وكذلك التفضـــيل، مثل: (أحســـن قول/ أعظم شـــيء)، بل اســتخدام ألفاظ تدل على التواضــع والنســبية، مثل: (لعل ذلك/ على الأرجح/ فيما رأى/ من الأفضل/ من الأحسن/ إلى حدّ ما / غالبًا ما / معظم الأمور).

ب- مراجعة التقرير وتقويمه:

ت- تقرير البحث يعني " الشـــكل المكتوب الذي يقدم به البحث للمتلقي في صـــورته النهائية لأغراض التقويم أو النشـر"[1]، ولقد فصـل الدكتور حسـن شـحاتة أكثر في كتابه عن هذا العنصـر[2]، إذْ عرض لنا أهم الأسـئلة التي يمكن الاسـترشـاد بها قبل اختيار نقطة البحث، وأثناء وبعد الانتهاء منه لتقويمه، وتفصيل ذلك كما يلي:

ب-1: عنوان البحث:

- هل يحدد عنوان نقطة البحث ميدان المشكلة تحديداً دقيقًا؟
- هل العنوان واضح، وموجز، ويؤدي معنى تامًا؟

[1] - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، بيروت، د ط، د ت، ص 336.
[2] - المرجع السابق (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية) ص من 36 إلى 38.

- هل تم تجنيب الكلمات التي لا لزوم لها، والعبارات الجذابة الغامضة المضللة؟
- هل وضعت الكلمات الأساسية في بداية عبارات العنوان؟

ب-2: المواد التمهيدية:

- هل يحتوي بحثك على صـــفحة العنوان، والتمهيد، وكلمة الشـــكر، وقائمة المحتويات وقائمة الجداول، وقائمة الأشكال؟
- هل تتفق خصائص هذه المواد السابقة مع النظام المطلوب في جامعتك؟
- هل دونت عنوانات أقسام البحث، ورقمتها؟
- هل تتفق العنوانات التي ســجلت في قائمة المحتويات، وقائمة الجداول وقائمة الأشكال، اتفاقا تامًا مع نظيراتها المسجلة داخل مكونات البحث؟

ب-3: عرض نقطة البحث:

- هل عرضت نقطة البحث عرضًا دقيقًا وكافيًا وواضحًا؟
- هل انعكست نقطة البحث بوضوح في عنوانه؟
- هل عبرت عن نقطة البحث في جملة استفهامية، أو تقريرية صحيحة لغويًا؟

ب-4: مجال نقطة البحث وكفايتها:

- هل تتفق نقطة البحث مع توجهات ومطالب القسم العلمي الذي تدرس فيه؟
- هل حددت نقطة البحث بدرجة تسمح بدراستها، وتعكس أهمية هذه الدراسة؟
- هل نقطة البحث جديدة وجديرة بالدراسة؟

ب-5: تحديد المصطلحات:

- هل أعطى المصطلح تعريفًا واضحًا ودقيقًا؟
- هل يتفق المصـطلح مع ما ورد في المعاجم المتخصـصـة أو آراء الثقات في ميدان التخصص؟
- هل اسـتخدمت المصـطلحات والمفاهيم في صـلب البحث كما حددت في قائمة المصطلحات ثبات ودون تغيير؟

ب-6: طريقة معالجة نقطة البحث:

- هل تم جمع المعلومات والبيانات من مصادر أوليّة؟
- هل أعطى شرح أو تفصيل للمنهج المتبع في البحث؟
- هل تتفق أدوات جمع المعلومات مع طبيعة نقطة البحث؟
- هل محصت المواد المصدرية تمحيصاً دقيقًا وناقدًا للتأكد من صحتها؟
- ها تم الرجوع إلى المختصين في مجال نقطة البحث لجمع معلومات؟
- هل هناك عوامل تؤدي إلى تحيز في اختيار المصـــادر أو تحليلها أو عرض النتائج أو تفسيرها؟

ب-7: خلاصة البحث والنتائج:

- هل فسرت النتائج ونوقشت وقدمت التعميمات؟
- هل استخدمت الجداول والأشكال استخدامًا له قيمة، وبحسب قواعد محددة وتم قرأتها وتفسيرها؟
- هل تقرير البحث سليم لغويًا، وتوثيًّا ومكتمل العناصر اللازمة لتقرير البحث؟
- هل تقترح الدراسة مشكلات أخرى تحتاج إلى البحث؟

ب-8: المراجع والملاحق:

- هل طريقة كتابة المراجع صحيحة وبياناتها كاملة؟
- هل هذه المراجع تم الاعتماد عليها فعلا في البحث؟
- هل طريقة كتابة الهوامش سليمة؟
- هل نظمت قائمة المراجع تنظيمًا سليمًا؟

ب-9: شـــكل التقرير وأســـلوبه: هل البحث في شـــكله النهائي قد كتب ونظم بشـــكل جذاب، وفق نظام القسم العلمي والكلية التي يقدم لها؟

- هل تمت مراجعة الجداول والأشـــكال وعنواناتها وأرقامها، وأرقام الفصـــول والعنوانات الرئيسية؟

- هل أقسام البحث متناغمة في عدد صفحاتها، ومتناسقة مع غيرها، وملتزمة بالتنظيم نفسه؟
- هل لغة البحث سليمة لغويًا تستخدم اللغة العلمية المبسطة، وتلتزم بنظام الفقرات وتستخدم علامات الترقيم والأرقام الصحيحة؟

ج- أسس كتابة التقرير[1]:

هناك أسسا عامة يجب أن تراعى وتؤخذ بعين الاعتبار عند كتابته وهي:

- إنّ تقرير البحث يمثل نتاج جهد علمي منظم قائم على الموضوعية والأمانة لا يكتفي لمجرد عرض الآراء والمقترحات، إنمّا يقوم على عملية تحليل منظمة لمشكلة البحث وتبيان الطريقة التي تم التصدي بها للبحث في المشكلة.
- على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار أنّ بحثه سيقدم إلى جهات علمية أو أكاديمية أو ناشرين أو مؤتمرات علمية وهذا يعني أنه سيتعرض إلى عملية تقويم علمية.
- أنّ يحرص على الترتيب المنطقي لمكونات التقرير.
- أن تكون اللغة التي يكتب بها التقرير واضحة سليمة دقيقة علمية.
- أنّ يحرص على ربط عنوانات الفصول بعنوان البحث ومتطلبات تصميمه وأنّ ترتبط العنوانات الفرعية في كل فصل بموضوع الفصل.
- ينبغي أنّ نميز بين التقرير والدراسة نفسها لأنهما شيئان مختلفان.
- يكتب القرير للإعلام وليس بغرض التسلية وبالتالي ينبغي على الكاتب أنّ يتجنب الأسلوب الخطابي وأنّ يتحدث مباشرة في الموضوع كما ينبغي أنّ يضع الإطار العام للتقرير كله قبل البدء في الكتابة.

5- " الجامعة والبحث العلمي"[2]:

إنّ الدولة تكفل للمواطنين حرية البحث العلمي والابداع الفني والأدبي والثقافي وتوفر وسائل التشجيع اللازمة لتحقيق ذلك. والبحث العلمي إحدى وظائف الجامعة وهو معبر

[1] - حلمي محمد فوده، المرشد في كتابة الأبحاث، دار النشر، بيروت، د ط، 1975، ص190، 191.
[2] - ينظر: حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية ص من 41 إلى 44.

لتغير الواقع، ودفع عجلة التنمية داخل المجتمع، وفوق ذلك كله فإن الجامعات قادرة على المواجهة العلمية لتحديات الحاضـــر، ووضـــع الحلول والرؤى التي تنقلنا إلى القرن القادم. وفي إطار اهتمام الجامعات بقضـــايا البحث العلمي لدفع عجلة التنمية وتطوير البيئة وحل مشـــكلاتها وتوفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرار، أقام مركز تطوير التعليم الجامعي عام1996 مؤتمراً عن " البحث العلمي في الجامعات وتحديات المســـتقبل "، أكد على أنّ 70% من قوة البحث العلمي في مصـــر توجد داخل الجامعات وأنّ أي هبوط في مســـتوى التعليم ســـوق يؤثر بشـــكل ســـلبي على منظومة العلم والتكنولوجيا وعلى إعداد الباحث والتكنولوجي المؤهل والقادر على حل المشـــكلات المجتمع. كما ورد في هذا المؤتمر أن البحث العلمي في مصـــر يحتاج إلى خطة قومية تشـــترك فيها جميع المراكز البحثية والجامعات وأنّ النهوض بالبحث العلمي يحتاج إلى روح الفريق وتفرغ الأساتذة الكامل.

إنّ الارتفاع بمستوى الأداء الجامعي يتطلب من عضـو هيئة التدريس وقفة ومراجعة تكسبه عديدًا من الخبرات والمعارف المستمرة، وتساعده في معرفة نقاط القوة والضعف في أدائه، كما أنّ اهتمام أســـاتذة الجامعة بالبحث العلمي أمر ضـــروري لأنه الطريق لتطوير الأذهان ومواكبة العصـــر، وأنّ يكون الأســـتاذ على وعي بأهداف العلمية التعليمية وتنشـــيط دوافع الطلاب. كما أنّ الحرية الأكاديمية حق مكفول للجميع، لأنها هي الطريقة لتكوين شـــخصـــية الطالب الجامعي والعملية التعليمية وتحســـين أداء أســـتاذ الجامعة، كما إنّ المعلم الجامعي لابد أنّ يتابع ويشـــارك بصـــورة إيجابية في رســـم الســـياســـة التعليمية بالجامعة وإنّ عملية التقييم الذاتي تساعد المعلم على تحديد دوره في هذه العملية التعليمية.

إنّ هناك بعض الشـــروط لابد من توافرها ليكون لنا مكان بارز في النظام العلمي الجديد، أهمها: " توافر الإدارة الســـياســـية الواعية بقيمة ودور العلم والتكنولوجيا في بناء الدولة، وتوافر الإمكانيات والطاقة المؤســـســـية والمالية والبشـــرية القادرة على الابتكار والابداع العلمي وربطه بأولوية التنمية الشاملة.

أ-" البحث العلمي في القرن الواحد والعشـرون"[1]: لقد أصـبح الحديث يملأ الأسـماع في دول العالم الثالث عن بناء الجســـور إلى القرن، الواحد والعشـــرون ... وبناء الجســـور

[1] - ينظر: المرجع السابق (حسن شحاتة) ص من 44 إلى 47.

وإقامة نهضة صناعية، لا يأتي بالتمني فالقرن الواحد والعشرون صحيح أنه يبدأ فلكيا بانتهاء منتصف ليلة 21 ديسمبر 1999 ولكن الاستعداد لاستقباله بدأ منذ 50 سنة على الأقل، أي منتصف القرن العشرين فالدول التكنولوجية لم تصل إلى ما وصلت إليه من نجاحات في مجال التكنولوجيات عالية الجودة والكفاءة وفي انطلاق الصناعة والزراعة والاقتصاد وتحقيق مستوى معيشة أفضل لمواطنيها بين يوم وليلة ، وإنما بالعمل الجادّ والعقول المستنيرة، التي تربت في ظل نظام تعليمي جيدّ ومستقر من الحضانة إلى الجامعة إلى الدراسات العليا وسيادة مناخ بحثي صحي خاضت للإبداع.

إنّ استيراد التكنولوجيا العلمية والاكتفاء بتشغيلها سواء تم ذلك بأيدِ وطنية أو باستخدام خبرات أجنبية، هي بداوة علمية تقرح بالشكل دون الجوهر لا تبنى حضارة ولا تشارك في تقدم، وتلك هي التبعية القاتلة إننا في حاجة إلى ترجمة المعارف والعلوم المستحدثة والتقنيات المتطورة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية لنشر الثقافة العلمية بين الشباب والتنسيق بين مراكز البحوث والجامعات لضمان عدم التكرار وغربلة البحوث واستخراج ما ينفع منها وتوظيفها واستثمارها قوميا في حل مشكلات التنمية.

إنّ حسب إحصائيات الأمم المتحدة تبين أن إسرائيل هي الدولة رقم (1) في العلم التي تخصص أعلى نسبة من دخلها القومي لتطوير الأبحاث العلمية متقدمة في ذلك على دول عديدة... بينما تأتي مصر في مرتبة متأخرة فهل يعني ذلك أننا غير مهتمين بهذا الموضوع ... وهل تكتفي الجامعات بمهمة التدريس فقط ... ومن المؤسف أننا نضع نصب أعيننا اللحاق بالغرب، وأنّ ننقب في كيف يفكر العرب علميًّا، مع أننا لا نكفي أنفسنا عناء، التأمل في عبارة " جارودي" أنّ انهيار الاتحاد السوفيتي بدأ في السبعينات، عندما أعلن خرشوف أن هدف الاتحاد السوفيتي هو اللحاق بالغرب.

ب-"أزمة البحث العلمي"[1] عند حسن شحاتة:

إنّ البحث العلمي يحتاج إلى مزيد من الاهتمام في مجتمعنا ونشر الوعي بين المواطنين بأهميته، انطلاقا من أنّ الجامعة ليست منفصلة عن المجتمع ... إن الخطأ الذي

[1] - ينظر: حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية، ص من47 إلى 49.

نقع فيه أننا لا ننشئ أبناءنا على قيمة البحث العلمي ... الأمر الذي يعني أننا نفتقد الهدف من البحث العلمي في مجتمعنا.

إنّ مشكلة البحث العلمي عندنا أنه ولد مشوهًّا منذ مولد أول جامعة مصرية جامعة القاهرة، فلم تكن قضية البحث العلمي مطروحة على أجندة الجامعة، ولم يوضع لها أساس رصين للتراكم العلمي والمعرفي المطلوب لتطوير المنتج العلمي، حيث كانت مصر خاضعة آنذاك للاستعمار الإنجليزي بمعنى أن البداية الحقيقية للبحث العلمي ولدت متعثرة.

إنّ حال البحث العلمي في الجامعات تتطلب عودة روح الفريق وتفرغ الأساتذة الكامل للبحث العلمي ... يكفي أن تسجيل موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه يخضع لعامل المصادفة، ولا يراجع في معظم الأحيان ...ومن المهم أن تقوم كل جامعة بوضع خطة متكاملة، وأنّ يتم التركيز فيها على موضوعات ذات قيمة، يعهد لكل قسم بنصيب منها ... وذلك تحت إشراف المجلس الأعلى للجامعات.

ج- "الحفاظ على الملكية الفكرية [1]عند حسن شحاتة:

إنّ أخطر ما يواجه البحث العلمي هو سرقة الأبحاث العلمية، فهي أولا تؤدي إلى ضياع مجهود كامل لباحث أفنى وقته وجهده لإنتاج هذا البحث، كما أنها تجعل عملية البحث العلمي تدور في دائرة مفرغة، دون التوصل إلى نتائج جديدة أو تطوّرات أكثر عمقا وأكثر فائدة...

أمّا الطريقة الثانية لسرقة الأبحاث العلمية فهي السطو على كتاب نشر في الخارج، ثم يقوم أحد الباحثين بإعادة انتاجه بطريقة معينة على المادة العلمية الموجودة فيال الكتاب، وينشر الكتاب باسمه مرتكزًا على عدم انتشار الثقافة العلمية بين أفراد المجتمع العلمي.

أمّا الطريقة الثالثة لسرقة الأبحاث العلمية ... فتتمثل في قيام المشرف على رسالة الماجستير أو الدكتوراه بالاستيلاء على بعض النتائج البحثية، التي توصل إليها طالب الماجستير أو الدكتوراه الذي يشرف على رسالته، ويضع هذه النتائج في ورقة بحثية خاصة به توضع في سجل ترقياته... وهذه الطريقة منتشرة بشكل كبير وواضح في الجامعات ... ويقف طلبة الماجستير والدكتوراه عاجزين عن المطالبة بحقهم أو كشف الجريمة التي

[1] - ينظر: المرجع السابق (حسن شحاتة) ص من 50 إلى 53.

يرتكبها الأساتذة المشرفون... خوفا على مستقبلهم وحتى يمكنه الحصول على الدرجة العلمية.

-س: كيف لنا أنّ نعيد إلى الجامعة قداسيتها؟

الخطوة الأولى على الطريق تتمثل في إنشاء جامعة للدراسات العليا ... جامعة وظيفتها تخريج طلاب حاصلين على الماجستير والدكتوراه ... ويتولى التدريس بها كبار الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة... ولا يضطلعون بأعمال إضافية... تمامًا كما هو الحال في بعض البلدان الأوروبية.

يرتبط بذلك أيضا أن تضع الدولة ضوابط جديدة في طريقة مناقشة الرسائل الجامعية، بحيث يتم توزيع السلطات المطلقة الممنوحة للمشرف على أكثر من جهة. ولابد أنّ يستمر تقويم الأستاذ الجامعي بعد حصوله على الأستاذية ... وأنّ يوافق المجلس الأعلى للجامعات على تسجيل البحوث في فهارس خاصة منعًا للتكرار وأن يوضع شعار " لا تستر على خطأ ولا حماية لفساد موضع التطبيق العملي".

د- أقسام البحوث الجامعية:

لم يتطرق إليه حسن شحاتة في كتابه، حيث البحوث الجامعية أقسام وأنواع حسب المستوى والتخصص: أمّا من حيث المستوى فهي على قسمين:

أ- بحوث على مستوى المرحلة الجامعية الأولى (بكالوريوس).

ب- بحوث على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه.

د-أ: البحث على مستوى المرحلة الجامعية الأولى (بكالوريوس): تقتضي طبيعة البحث على هذا المستوى" تجميع المادة العلمية من مصادرها الأصلية والثانوية، وإعادة صياغتها في أسلوب علمي واضح وبطريقة منهجية منظمة، ليس من الضروري في مثل هذه البحوث أن يدون آراءه الخاصة أو انطباعاته الشخصية حول الفكرة الأساسية"[1]. لأن المقصود من هذا في هذه المرحلة هو " تدريب الطالب على منهجية البحث والرجوع إلى

[1] - يوسف مصطفى القاضي، مناهج البحوث وكتابتها، دار المريخ، الرياض، د ط، 1980، ص 24

المصادر، والقدرة على اختيار المادة العلمية المطلوبة والمناسبة، ثم تنظيمها والتوفيق بينها، وصـــياغتها في أســـلوبه الخاص وأمثال هذه البحوث في حقيقتها لا تعدو أن تكون تقارير علمية"[1].

د-ب: البحث على مســـتوى الماجســـتير والدكتوراه: محور الدراســـة في مثل هذه البحوث يكون ب " موضـوع معين ذو إطار محدود يجمع له الباحث ما أمكن من دراسـات وأفكار وبيانات ومعلومات يتفحصـــها وينقدها بموازين النقد العلمي الســـليم، ويضـــع فيها تحليلاته وتفسيراته وما يتوصل إليه من آراء مؤيدًا كل هذا بالأدلة والبراهين والشواهد وأن يكون له موقف من القضايا المعروضة بعامة ومن موضوع البحث الأساسي بخاصة يكون لها أثر في مجال المعرفة"[2]. هذا النوع هو الذي يتقدم بالبحث العلمي ويضـــيف الجديد من المعلومات والأفكار.

في ضـــوء " هذا المســـتوى من البحوث تمنح الجامعات العريقة الدرجات العالية: الماجستير والدكتوراه، حيث الأصالة والجدة شرط أساسي لمنحهما"[3].

[1] - عامر إبراهيم فند باجليلي، البحث العلمي، دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث، مطبعة عصام، بغداد، د ط، 1970، ص95

[2] - المرجع السابق (يوسف مصطفى القاضي، مناهج البحوث وكتابتها) ص 25.

[3] - ينظر: عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة، القاهرة، د ط، 1963، ص55.

الفصل الثاني

البحث التربوي من منظور حسن شحاتة

تمـــهيـــد:

في الجزء الثاني من الكتاب الذي يخصّ البحث التربوي عند حسن شحاتة، قد أدرج فيه أربع مباحث تتمحور حول الموضوع نفسه سنقف عليها في المباحث التالية:

1- أهمية تطوير البحث التربوي:

تستخدم عبارة البحث التربوي لتسير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية، حيث يعد واحد من ميادين البحث العلمي وهو يسـعى بحكم تسـميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها حيث ليس هناك تعريفا شاملا جامعا موحدًا للبحث التربوي فبحره واســع وكل باحث يغترف منه بمقداره، لتعدد أنواعه ومجالاته، حيث لاحظنا من خلال قراءتنا لكتاب البحوث العلمية والتربوية، أنه لم يحمل عنصـــر خاص لتعريف البحث التربوي، لذلك ســنقف على بعض التعريفات لتكمل هذا النقص:

أ- تعريف البحث التربوي: [1]« Educational Research »

البحث التربوي نشاط مقصود موجه لتوسيع قائدة المعارف العلمية التي تتصل بقضايا التربية.

- ✓ عرفه صـلاح وآخرون بأنه: " اسـتقصـاء دقيق يهدف إلى الوصـف مشـكلة موجودة في الميدان التربوي التعليمي بقصـــد تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها والخروج بقواعد وقوانين يمكن اســتخدامها في معالجة هذه المشــكلة أو المشكلات عند حدوثها".
- ✓ وعرفه جابر وكاظم بأنه: " الاستقصاء المنظم الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة، أو موضوع أو مشكلة تربوية بهدف الوصول إلى حقائق جديدة تمكننا من فهم

[1]-محسن علي عطيّة، البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية) دار المناهج للنشر، عمان، د ط/ 2009، ص44

موضوع الدراسة وتفسيره والتنبؤ بما سيحدث". وهو" دراسة تطبيقية يقوم بها الباحثون العاملون في مجال العمل المدرسي للتحقق من اكتسابهم لواحدة من الكفايات الأساسية الضرورية؛ لإجادة تأدية عملهم".

- ✓ عرّف البحث التربوي بأنه:" جهد علمي منظم وموجه لغرض التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية التي تشكل العملية التربوية كنظام في مدخلاتها ومخرجاتها وعملياتها".

ب- أهمية البحث التربوي:

البحث التربوي نشاط أساسي لتنمية الكفاية في المواقف التعليمية وتوفير المعرفة التي تسمح بتحقيق الأهداف التربوية بأكثر الطرق والأساليب فاعلية، كما أصبحت التربية اليوم مهنة لها أسرار وأصولها العلمية ومبادئها الخلقية. بما أنّ البحث في التربية جزء من البحث العلمي فإننا نجده هو الأخر يكتسي أهمية بالغة لكنه يتجه نحو التخصص في المجال التربوي حيث تكمل أهميته حسب الدكتور حسن شحاتة في[1]:

- البحث التربوي يسهم في تطوير الفكر التربوي علميًّا وعربيًّا وقطريًا، بغية تحقيق المزيد من تطوير حياة الانسان وزيادة سعاته.
- يستهدف البحث التربوي استكشاف القوانين ومبادئ العلميات التربوية حثا لتطوير التربية وتقدمها لمواكبة الحاضر والمستقبل، وتجويد نوعية التعليم وتحسين مردوده.
- يستهدف أيضًا تطوير الأثر الذي تتركه التربية غير النظامية خاصة التأثير التربوي لوسائل الاعلام مسموعة ومرئية ومقروءة.
- أهم ما يسعى إليه البحث التربوي إلى تحقيقه توضيح المفاهيم الحديثة لدى القيادات التربية مثل: تعدد الرؤى، والانفتاح الثقافي والتكنولوجيا المتقدمة.

[1]-حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية، للكتاب، القاهرة، ط 2001/1، ص من 75 إلى 78.

- البحث التربوي تحليل شـــامل لأوضـــاع النظام التعليمي، لمعرفة مواطن الضـعف والقوة فيه والقود السـياسـية والإنسـانية والمالية التي تعوق تطوره والمتغيرات التي يمكن التحكم فيها من حوله.
- كذلك يســاعد في توفير المعلومات اللازمة لوضــع أنماط أو نماذج تعبر عن حركة التعليم في المواقف وظروف معينة، يســـهل بها تقدير النتائج في حالة تغيير تلك المواقف.
- يكشف عن اتجاهات التعليم وتحديدها والعمل على التأكد من فاعليته والاختيار من بينها قبل البدء في تنفيذها.
- معالجة المشكلات التي تواجه العملية التربوية وتطوير مناهج الدراسية.

في حين يرى " جودت عزت" أن أهمية تطوير البحث التربوي في النقاط التالية[1]:

- تطوير النظريات العلمية والتربوية وتوليد المعرفة اللازمة وتحســـين وفهم الممارســـات التربوية عن طريق تأثير البحوث على تعديل المناهج وطرق التدريس
- تطوير طرق الاعداد والتدريب التربوي والمســـاهمة في التغيير والإصـــلاح التربوي والمساعدة على فهم المشكلات التربوية وزيادة القدرة على حلها.
- تطوير الأنظمة والتشريعات الإدارية بما يخدم أهداف العملية التربوية.

ومن جهة أخرى وضـــح " محمد منير مرســـي" أهمية البحث التربوي تكمن في[2]: التوصـــل إلى أفضـــل الســـبل التي تمكننا من تطوير الجانبين النوعي والكمي للمخرجات التعليمية وتنشيط مؤسساتنا التربوية من خلال تجديد برامجها ومعلميها وأنشطتها وطرائقها ومناهجها.

ملاحظة: وبالتالي يبقى البحث في التربية الملاذ الوحيد الذي يجنبنا الوقوع في المشاكل وحل للمسائل التربوية.

[1] - جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته الإحصائية) دار الثقافة عمان، د ط، 2000، ص 49.
[2] - محمد منير مرسي، البحث التربوي وكيف نفهمه، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1994، ص 25.

ج- أهداف البحث التربوي: إنّ الأهمية المتزايدة للبحث في التربية وقدرته على تشخيص المشكلات التربوية، والوصول إلى حلول لها تجعل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء تسيطر له مجموعة من الأهداف التي لم يتوصل إليها حسن شحاتة في كتابه، حيث توصل إليها "حمدي شاكر محمود" إليها وهي التالي[1]:

- الكشف عن المعارف الجديدة وتطوير النظريات العلمية بما يحقق التنمية المستدامة.
- رصد المشكلات وتقديم الحلول والبدائل المتاحة لها ومتطلبات العلمية التعليمية.
- تحديد مدى فاعلية الأساليب والطرائق التدريسية والتقويمية السائدة.
- تواجه السياسة التعليمية على أساس من الوعي والاستبصار لتوظيف نتائج البحوث التطبيقية.
- تجديد البرامج التعليمية والخطط الدراسية وتنشيط أليات تفعيلها لتأمين المؤسسات التعليمية الجاذبة.
- تنمية قدرة العاملين على مسايرة الاتجاهات الحديثة والمشاركة في تطويرها.
- التدريب على اعداد الخطط وفق أسس وحدود منهجية لتحقيق فهم أفضل وتقديم حلول أمثل للمشكلات.

1- مجالات وأنواع البحث التربوي:

أ- مجالاته:

أخذت تتسع مجالات البحث العلمي في التربية حسب "حسن شحاتة"[2]، وتعدد شاملة كل مدخلاتها ومخرجاتها وكل العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في كفايتها وجودتها. ومن ذلك دارسة شخصيات الصغار الكبار وحالتهم والفروق الفردية بينهم وطرق تعلمهم، والظروف البيئية التي تساعد على تحقيق تعلم أكثر إيجابية وأفضل أثرًا.

[1] - حمدي شاكر محمود، البحث التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس، حائل، ط 3، 2006، ص43.
[2] - ينظر: حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية، ص من 79 إلى 81.

حيث أنّ البحث في صياغة الأهداف التربوية والوسائل التي تكفل تحقيقها دون الضياع أو الفقدان، وإخضـاع المقررات الدراسـية والمناهج وطرائق التدريس والعمليات الإشـرافية والإدارية التقويم والدراســة من أجل تطويرها والكشــف عن الجديد فيها والبحث في نظم اعداد المعلم وتدريسـه واقتصـاديات التعليم وأنواع المهام الدراسـية وفي العلاقة التعليم ككل بمطالب التنمية الاقتصــادية والاجتماعية وتطلعات المجتمع في المســتقبل القريب والبعيد، وكل ذلك لغرض مشـاركة العاملين في ميدان العملية التربوية والحاجة الماسـة إلى تدريبهم على أساس البحث التربوي لكي يعرفوا دورهم المطلوب. ومن جهة أخرى وضح " محسن علي عطية " أن هناك الكثير من المجالات التي تتصل بالعملية التربوية وهي بدورها تشكل مجالات للبحث العلمي في التربية يمكن ايجازها كما يلي[1]:

- تاريخ التربية وأسسها الفلسفية والنفسية والاجتماعية.
- اقتصاديات التربية وسياسات الانفاق على التربية والتعليم.
- السياسات التربوية وأنظمة التعليم والتخطيط والتربوي.
- المناهج وأهدافها ومحتواها وأسس بنائها وتطويرها.
- طرائق التدريس وفعاليتها في التعليم.
- الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم واستخدامها.
- التربية المقارنة في المجال المناهج واعداد المعلمين وأســاليب التقويم بين المجتمعات أو دول مختلفة.
- عمليات التقويم والقياس في مجال التربية والتعليم.
- علم النفس التربوي وما يتصـل بمراحل النمو والصـحة النفسـية والاتجاهات والميول ونظريات التعلم وتطبيقاتها في مجال التربية والتعليم.
- اعداد المعلمين ورفع كفاياتهم وتقويم أدائهم.
- الإدارة التربوية وما يتصل بها من قدرات قيادية، وبرامج اعداد وتدريب.
- الاشراف والإرشاد التربوي والنفسي.
- وصف الظواهر التربوية والبحث في أسبابها.

[1] - المرجع السابق (محسن علي عطيّة، البحث العلمي في التربية) ص 49.

- تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور تربوي.
- تنظيم بيئات التعليم المواد المختلفة في المراحل الدراسية المختلفة.
- التربية الخاصة ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

***ملاحظة:** وغير ذلك من المجالات التي ترتبط بالعملية التربوية بشكل أو بآخر ويمكن أنّ تكون مجالاً للبحث التربوي، ويكون للبحث العلمي فيها مردود إيجابي للعملية التربوية ومخرجاتها.

ب- أنواعه: تختلف أنواع البحوث التربوية حسب الكاتب حسن شحاتة باختلاف زوايا الرؤية عادة ما تتنوع هذه البحوث بحســـب طبيعتها، واتجاهها ومناهجها، ومدخلاتها، ومن حيث القائمين بالبحث ويمكن عرضها في مخطط التالي[1]:

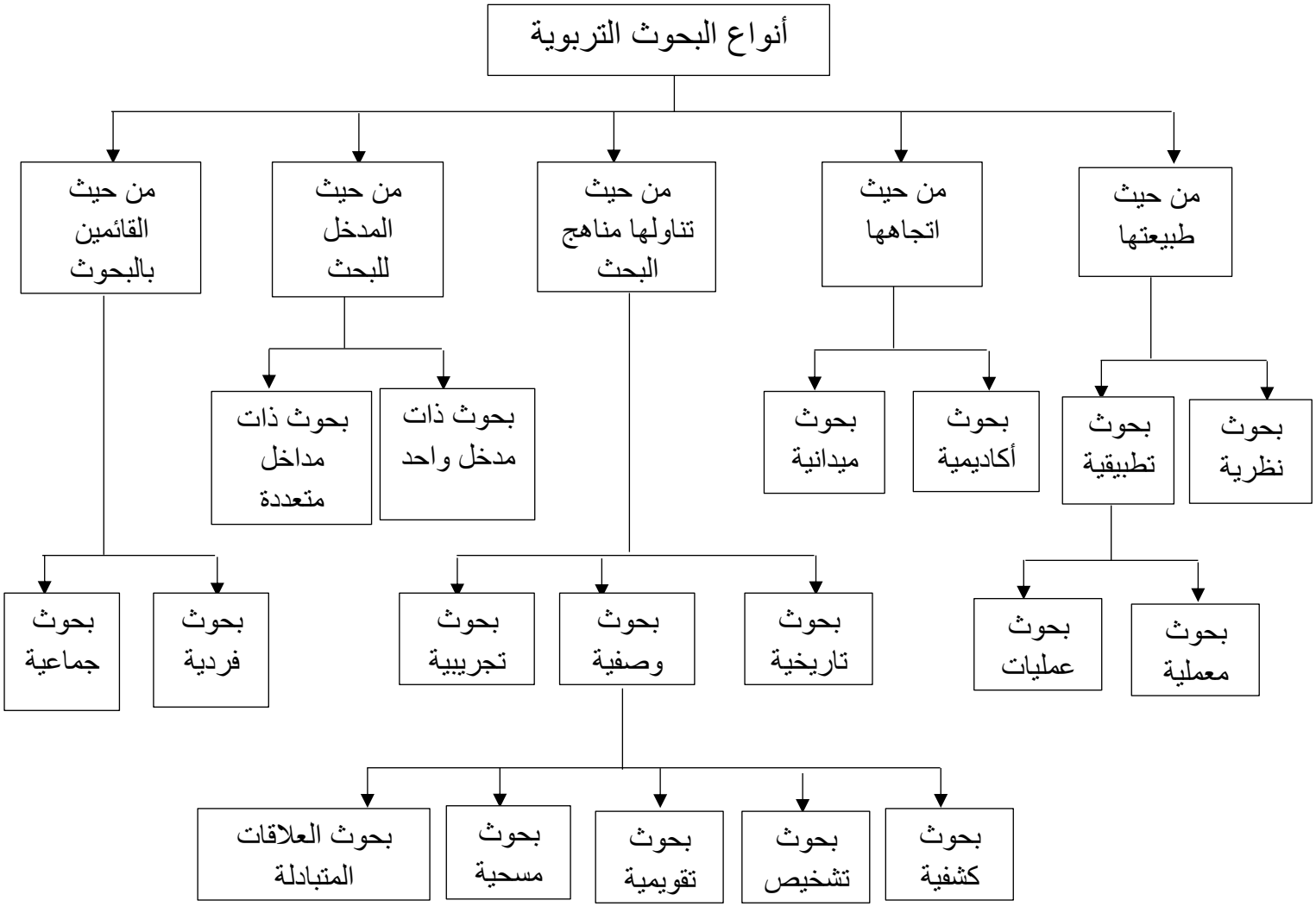

مخطط يوضح أنواع البحوث التربوية حسب حسن شحاتة

[1] - ينظر: المرجع السابق (حسن شحاتة) ص 82 و84.

ب-1: أنواع البحوث التربوية من حيث طبيعتها:

يوضـــح عبد الحافظ الشـــايب أنّ البحوث التربوية من حيث طبيعتها تقوم على هدف مؤداه، وهو درجة مناســـبة النتائج للتطبيق في ميدان التربية، ودرجة إمكانية تعميمها وتتمثل أنواع هذه المجموعة في[1]:

-البحوث النظرية (أســـاســـية): وهي البحوث التي تؤدي بالدرجة الأولى إلى حيازة معارف تربوية جديدة، حول الأسـس التي تسـتند إليها الظواهر أو الحقائق التربوية أو إعادة صياغة ما هو قائم منها، أو العمل على تحسينها وتطويرها بصرف النظر عن قيمتها العملية أو فائدتها المباشرة.

ولذا فإنها تشير إلى الحصول على المعارف التربوية الجديدة التي يشترط فيها الاعتماد على التحليـل العلمي الـدقيق للحقـائق والمعلومـات، والتعرف على مـا بينهـا من علاقـات وتفاعلات واكتشـــاف أبعاد عناصـــر الظاهرة التربوية أو التعليمية. والهدف منها إمّا لتأكيد نظريات موجودة فعلاً أو لوضـــع نظريات جديدة، وهي تســـهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر في تطبيقاتها العملية.

-البحوث التطبيقية: فإنّها البحوث التي يتولى القائمون بها من الباحثين التربويين بتحرّ أصـيل موجه بصـورة أسـاسـية نحو غايات أو أهداف تربوية عملية أو تطبيقية معينة، ويتم تجســـيد نتائج هذه البحوث في نواتج وعمليات تم التواصـــل إليها من خلال اســـتهداف حل المشـــكلات الواقعية الملحة ذات الصـــبغة العملية أو الفائدة المباشـــرة. والهدف منها تطبيق نظريات معينة وتقويم مدى نجاحها في حل المشـــكلات التربوية. وهي نوعان من البحوث التطبيقية:

بحوث معملية: هدفها تطبيق معارف علمية داخل إطار محدد.

بحوث فعل أو عمليات: هدفها تطبيق المعارف العلمية، ســـواء المســـتقلة من البحوث الأساسية أو المعملية على المجال العام أو المجتمع.

[1] - عبد الحافظ الشايب، أسس البحث التربوي، دار وائل، عمان، ط2/ 2012، ص22 و23.

ب-2: أنواع البحوث التربوية من حيث اتجاهها:

يقول مساعد النوح أنّ هذا التقسيم بالبحوث التربوية يتعلق وفق غرض الباحث أكاديمية وبحوث مهنية أو ميدانية وهي كالتالي[1]:

- **بحوث أكاديمية:** وتجرى من أجل نيل درجة علمية من مثل: درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه أو كمتطلب في أثناء مرحلة الدراسة وتسمى هذه المجموعة بالبحوث " التدريبية".
- **بحوث ميدانية (مهنية):** وتعرف بالبحوث المهنية ويعدها أعضاء هيئة التدريس في موضوعات مختلفة تتعلق باهتماماتهم البحثية من أجل الترقية لرتب أخرى أو المشاركة في لقاء علمي، أو بناء على تكليف رسمي.

ب-3: أنواع البحوث التربوية من حيث تناولها ومناهج البحث فيها:

يرى محسن عطية أنّ هذا المحور يقوم على تقسيم البحوث العلمية والتربوية حسب المنهجية المستخدمة في اجرائها عدة بحوث (تاريخية، وصفية، تجريبية) والهدف من إجراء بحوث هذه المجموعة هو اختلاف البحوث في منهج البحث المراد استخدامه، وقد صنفت البحوث على أساس مناهجها البحثية إلى:

-البحوث التاريخية: هي تلك" البحوث التي تستخدم منهج البحث التاريخي، والبحث التاريخي هو البحث الذي يهتم بدراسة وقائع وأحداث، حدثت في الماضي وقد تتصل هذه الأحداث بالعلوم الطبيعية أو الأنظمة التربوية وغيرها، وهذا يعني أنّ المنهج التاريخي لا يقتصر على التاريخ إنمّا تستخدم فيه إجراءات المنهج التاريخي في التحقق من صحة الوثائق والمعلومات التاريخية ذات الصلة بموضوع البحث، كذلك يطلق على المنهج الذي يتبع في دراسة هذا النوع من البحوث منهج البحث التاريخي الذي له سماته وإجراءاته الخاصة التي تميزه من المناهج الأخرى وسيأتي الحديث عنها لاحقًا"[2].

[1] - مساعد بن عبد الله النوح، مبادئ البحث التربوي، كلية المعلمين الرياض، ط 2004/1، ص 33.
[2] - المرجع السابق (محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية) ص 60.

-البحوث الوصفية: يرى مجدي صلاح أنّ البحوث الوصفية :"هي البحوث التربوية التي تصف ما هو كائن، وتستهدف إلى وصف الظاهرة التربوية وجمع الحقائق والمعلومات والقيم السائدة داخل المجتمع، وتحديد الظروف المعاصرة المؤثرة عليها، ومن ثمّ اقتراح الخطوات التي يجب أن تكون عليها في ضوء الطرق أو الأليات التي تم الاعتماد عليها في البحث التربوي، حينما يكون الهدف هو معرفة حقيقة موضوع تربوي ما، والتشخيص حينما يكون الهدف تحديد العلاقات المميزة والمظاهر الفارقة لكل مشكلة تربوية، والتقويم حين إرادة التحقق من النتائج والمسح حين استعراض عدد من الحالات التربوية يمكن الوصول من خلالها إلى تقرير عام عن واقعها"[1].

كما أنها توصف الظروف القائمة وتحليل وتفسير وتجرى المقارنات وتكتشف العلاقات، وتستخدم البحوث الوصفية منهجية البحث العلمي وتندرج تحت البحث الوصفي في التربية، ومن جهة يرى محسن عطية أنّ " فان دالين" قسم البحوث الوصفية إلى بحوث أخرى وهي (كشفية، تشخيصية، تقويمية، مسحية، العلاقات المتبادلة)[2]:

*__بحوث كشفية__: هدفها معرفة موضوع ما وقد يكون ذلك عن طريق المسح.

* __بحوث تشخيصية__: هدفها تحديد العلامات المميزة، والمظاهر الفارقة لكل مشكلة.

* __بحوث تقويمية__: هدفها تعرف مدى ما تحقق من نتائج.

* __بحوث مسحية__: التي تتضمن المسوح التربوية، وعناصر النظام التربوي وتحليل العمل الذي يتناول مسح الواجبات والمسؤوليات والممارسات في الواقع التربوي، والمسوح الاجتماعية وتحليل المحتوى. وهي دراسة شاملة مستعرضة لعدد من الحالات يمكن الوصول منها إلى تقرير عام عن الواقع.

* __بحوث العلاقات المتبادلة__: وهي التي تهدف إلى تعرف العلاقات بين الحقائق التي تتصل بالظاهرة من أجل فهمها. وتصنف تحت هذا النوع دراسة الحالة والدراسات السببية

[1] - مجدي صلاح طه المهدي، مناهج البحث التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1/ 2019، ص94.
[2] - المرجع السابق (محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية) ص 61.

المقارنة والدراسات الارتباطية أمّا منهج هذه الدراسات فيندرج ضمن منهج البحث الوصفي الذي سيأتي الحديث عنه.

- **البحوث التجريبية:** يوضـــح مجدي صـــلاح في كتابه أن البحوث التجريبية: "هي البحوث التربوية التي تصـف ما سـيكون، وتسـتهدف اخضـاع الظاهرة التربوية للتجربة أو الضـبط التجريبي بعناية. والتركيز فيها يكون على تبين العلاقات بين المتغيرات (المسـتقلة والتابعة والداخلية وغيرها) وصـــولا إلى النتائج التي تتعلق بهذه المتغيرات أي أنها البحوث التي تتحكم في الظواهر التربوية. ويكون البحث فيها تجريبي الذي يجري تحت ظروف ضـبط مقننة مقصـودة لمتغيرات الموقف، من خلال اسـتخدام مجموعتين احداهما تجريبية تتعرض لتأثير متغير مستقل وأخرى ضابطة يحجب عنها المتغير المستقل، وبموجبها يمكن أنّ يعزى التباين بين المجموعتين للمتغير المســتقل، وتهدف هذه البحوث التجريبية إلى معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل أو أكثر من المتغيرات التابعة"[1].

ب-4: أنواع البحوث التربوية من حيث المدخل للبحث: حدد حسن شحاتة نوعان من البحوث التربوية من حيث المداخل وهي كالأتي[2]:

- **بحوث ذات مدخل واحد:** وهي المعنية بدراســة مشــكلة تربوية من بعد واحد من الأبعاد.
- **بحوث ذات مداخل متعددة:** وهي المسـؤولة عن دراسـة مشـكلة تربوية من أبعاد مختلفة من مثل: تاريخي واجتماعي، اقتصادي، ثقافي وعلاقتها بغيرها.

ب-5: أنواع البحوث التربوية من حيث القائمين بالبحوث: عدد حسـن شـحاتة نوعان من البحوث التربوية من حيث القائمين بالبحوث هما[3]:

- **بحوث فردية:** وهي التي يقوم بها فرد واحد فقط.
- **بحوث جماعية:** وهي التي يقوم بها أفراد متعددين.

[1] - المرجع السابق (مجدي صلاح طه المهدي، مناهج البحث التربوي) ص 95.
[2] - حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1/ 2001ص83.
[3] - المرجع نفسه ص 84.

2- المشكلات الواقعية والمتوقعة للبحث التربوي:

وضح حسن شحاتة من خلال تتبعه للدراسات والبحوث التي تعرضت لأزمة البحث التربوي واقعه ومستقبله، كذلك من خلال خبراته بميدان البحث التربوي وتعامله مع الباحثين اشرافا ومناقشة ومشاركته في الندوات والمؤتمرات محليًّا وقوميًّا وحتى دوليًّا، واشتغاله للوظائف الإدارية والقيادية المرتبطة بكليات التربية ومراكز تطوير التعليم الجامعي، وباعتباره عضو في اللجان والجمعيات العلمية والتربوية. إذْ أنه أمكن توصليه إلى هذه المشكلات الواقعية والمستقبلية المرتبطة بالبحث التربوي والتي يمكن عرضها على نحو التالي[1]:

- البحث التربوي يعاني من مشكلة كثرة المتغيرات التي تؤثر في العملية التعليمية.
- يعاني البحث التربوي التجريبي من مشكلة معرفة الشخص لدوره في التجربة.
- مشكلة أدوات القياس في التربية تشهد تقدماً بطيئاً بسبب تعقد الظواهر والمشكلات السلوكية التربوية كما أن هناك مشكلات وأسئلة متعلقة بالقضايا التربوية تحتاج إلى حلول.
- مشكلة الأساسية أنّ مادة البحث التربوي هي الانسان.
- اعتماد الكثيرين من منفذي القرارات على خبراتهم الوظيفية السابقة.
- محددات الطريقة العلمية في البحث التربوي أسبابها تمثلت في:

* تعقد المشكلات التربوية.
* ضعف القدرة على الضبط التجريبي.
* تغير الظواهر الاجتماعية والإنسانية.
* خضوع بعض المشكلات التربوية لمعايير أخلاقية.
* الطبيعة المجردة لبعض المفاهيم التربوية.

[1] - ينظر: المرجع السابق (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية) ص من 84 إلى 95.

* مشكلة الملاحظة.

* تأثير الوضع التجريبي بالمجرب.

* دقة القياس.

حيث أجري حسن شحاتة دراسة تطبيقية وميدانية لتحديد مشكلات البحث التربوي في جامعتي " اليرموك والامرات العربية المتحدة" وأهم هذه المشكلات هي:

- عدم الاستفادة من البحث التربوي في اتخاذ القرارات التربوية.
- عدم ترجمة نتائج البحث التربوي في برامج قابلة للتطبيق.

وفي دراســـة أخرى أجراها في دولة قطر لتعرف إلى أهم المعوقات البحث التربوي أهمها:

- عدم وجود هيئة معاونة من المعيدين والباحثين.
- عدم وجود خطة واضحة للبحوث التربوية.
- قلة المراجع العلمية وأدوات البحث والمقاييس المقننة.
- عدم توافر الوقت الكافي للباحث بسبب ظروفه وأعماله.
- عدم فتح أبواب الدراسات العليا بالجامعة وقلة الخبرة.

أ- **الأخطاء الكامنة في البحث التربوي:** يرى حســـن شـــحاتة أن هناك مصـــدران أساسيان للأخطاء هما:

❖ **أخطاء تعزى إلى الباحث أهمها:**

✓ التعصب لإطار نظري محدد.

✓ اعتماد التصاميم التجريبية المختلفة.

✓ عدم اتباع الإجراءات بدقة.

✓ خلل في التحليلات الإحصائية.

✓ تزويد البيانات.

✓ أخطاء التطبيق.

❖ **أخطاء تعزى لطبيعة البحث التربوي نفسه أهمها:** التهيؤ أو الميل لاستجابة معينة.

تزييف الاستجابات فإنّ تزييف الاستجابات يأتي من عدة أسباب أهمها:

- الرغبة الاجتماعية.
- التظاهر بوضع يثير الاعجاب أو العطف.
- تفاعل الاستجابة مع خصائص الفاحص.
- التفاعل ما يبين خصائص الفرد وخصائص أدوات القياس.

ب- مشكلات البحث التربوي:

إضافة إلى ما قدمه حسن شحاتة من مشكلات الواقعية والمتوقعة للبحث التربوي، يرى من جهة أخرى" عبد العزيز وشكري سيد أحمد" مشكلات البحث التربوي التي حددها في النقاط التالية[1]:

- عدم وجود سياسة واضحة للبحث التربوي تسترشد بها المؤسسة أو الهيئة في اختيار بحوثها.
- عدم توافر قاعدة للبيانات لأزمة البحث التربوي يعد من المشكلات الأساسية التي يعاني منها البحث التربوي العربي عمومًا.
- قلة الكوادر البحثية في مجال البحث التربوي، أي قلة العنصر البشري المتمكن والقادر على اجراء البحوث المطلوبة.
- ضعف التفاعل بين البحث التربوي والنظام التعليمي حيث يلاحظ محدود به هذا التفاعل إلى حد بعيد.
- عدم كفاية الموارد المالية المتخصصة للبحث التربوي نظرًا لفقد الحماس للبحث التربوي أحيانا، ولعدم العناية به لعدم الاعتراف بأهميته وقيمته أحياناً.

[1]-ينظر: عبد العزيز عبد الرحمن كمال وشكري سيد أحمد، مشكلات البحث التربوي والنفسي في الوطن العربي: دراسة تحليلية مع التركيز على مركز على حالة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، حولية كلية التربية، جامعة قطر العدد 12: 149-190 / 1995 ص من 159 إلى 168.

- ضعف التواصل بين المنتجين للبحث والمستهلكين له أي ضعف الصلة بين المنتجين بصفتهم منتجين، والممارسين بصفتهم مستفيدين أو مستهلكين في البحث التربوي.
- عدم فعالية نتائج البحث في الممارســـة التربوية أي عدم تأثير نتائج البحث التربوي على الممارسة التربوية.

ج- معوقات البحث التربوي:

إضافة إلى معوقات البحث التربوي التي سردها حسن شحاتة، نجد كذلك وجهة نظر ميثاء الشامي أن معوقات التي تواجه البحث التربوي عادة أهمها[1]:

-قلة المخصصات المالية: فالمال عصب أي مشروع وتوفر المال اللازم مقوم أساسي لنجاح البحث التربوي. ولكن نظرًا لفقد الحماس للبحث التربوي أحيانا وعدم الاعتراف بأهميته في التخطيط ووضـــع البرامج للوزارات والجهات المعنية ذات العلاقة بالتربية والتعليم، تقل المخصصات المالية للبحوث التربوية.

-نقص التدريب على البحث التربوي: فكثير من العاملين في الميدان التربوي تنقصهم الخبرة والمعرفة بالبحث التربوي. بل معظم إنّ لم يكن كل برامج التدريب التي تقوم بها السلطات التعليمية في بلادنا العربية سواء أكانت للمعلمين أم غيرهم لا تتضمن التدريب على البحث التربوي، ومن لديهم الخبرة بالبحث التربوي كأساتذة الجامعات نجد أنهم منشغلون بأمور أخرى كثيرة تجتذبهم بعيدًا عن البحث التربوي ولا تمكنهم بصورة فعالة من تدريب طلابهم تدريبًا كافياً.

-عدم الربط بين النظرية والتطبيق: إنّ أهم المشكلات البحث التربوي يتمثل في وضع النتائج التي يسفر عنها نوضع التطبيق وكثير من نتائج البحوث التربوية تظل طي الكتب ولا تأخذ طريقها إلى التطبيق، وهناك أسباب كثيرة لذلك من أهمها عدم معرفة طريقة

[1]-ميثاء سالم الشامي، أهمية البحوث التربوية ممن منظور الخطط التنموية، محاضرة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض/2004ص8.

التطبيق والتخوف من تطبيق أي شـيء جديد ومقاومة المؤسـسـات التربوية والعاملين فيها للتجديد التربوي بصفة عامة.

-قبول نتائج البحث التربوي بدون تفكير أو نقد: من الصـــعوبات التي تواجه البحث التربوي قبول نتائج البحث التربوي بدون تفكير أو نقد والتســليم بها تســليما أعمى فبعض البحوث قد تقوم على أســاس لا يمكن الاطمئنان إليه. فالبحوث التي عملت مثلا على أســاس اختبارات الذكاء وأثبتت وجود فروق في الذكاء بين مجموعات بشرية معينة قد أوجدت بلبلة في الفكر التربوي مازال يعاني منه حتى الأن.

د- تنمية البحوث التربوية وتطويرها:

من منظور حســن شــحاتة في هذا الصــدد، أنّ هناك وســائل متعددة لتنمية البحوث التربوية والتي تقوم بها المؤسسات التربوية والوزارات المعنية والمراكز العلمية والمنظمات الإقليمية والعربية وحتى الدولية أهمها[1]:

- إنشاء أجهزة البحوث التربوية ودعمها وضمان توفير الكفاءات العلمية لها.
- تكوين هيئة استشارية عربية للبحوث التربوية.
- إنشاء برنامج قومي لتنمية البحوث التربوية.
- تتبادل الدول العربية نتائج بحوث الخبراء في مجال البحث التربوي.
- تطوير أجهزة البحوث التربوية على المستوى الوطني والقومي لدراسة قضايا التعليم على أسس علمية.
- إجراء البحوث التربوية لمعالجة المشكلات المحلية.
- عقد المؤتمرات والحلقات الدورية والتدريبية وتيسير انتقال المطبوعات.
- تزويد مراكز وهيئات البحث التربوي بالبحاثة المستقلين الأكفاء.
- يتمتع الباحث التربوي بحرية إجراء البحوث العلمية والنظرية والعملية.

-الملاحظة: حيث تكمل أهمية البحوث التربوية المســتقبلية في القيام بعمليات البحث والتجريب والتخطيط للمســتقبل، ووضــع نماذج يتبعها متخذو القرار التربوي في التنفيذ

[1] - حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، ص من 95 إلى 100.

والمتابعة، أمّا البحوث التربوية المستقبلية التي توضح لنا التحديات والمشكلات الحالية والمستقبلية، التي تواجه النظام التعليمي والتربوي داخليًّا وخارجيًّا في المجتمع.

3- البحث التربوي في كليات التربية:

حيث قام حسن شحاتة بدراسة ميدانية تقوم على البحث التربوي في كليات التربية، وكانت هذه الدراسة متخصص للبنات بالمملكة العربية السعودية، ومن خلال هذه الدراسة وصل الدكتور حسن شحاتة إلى العناصر التالية[1]:

أولاً: خطة البحث:

يقول حسن شحاتة في هذا الصدد: " في اطار قناعتنا بأن تطوير البحث التربوي يصدر من عضوات هيئات التدريس والمحاضرات والمعبدات ولا يفرض عليهن بأن تطوير البحث التربوي يسهم في تطوير الذهنية وتطوير البحث....، وكان من الضروري القيام بدراسة البحث التربوي في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية".

حيث كان سؤال البحث لهذه الخطة حول: ما واقع البحث العلمي التربوي في كليات التربية للبنات، وما مستقبله كما تراه عضوات هيئات التدريس والمحاضرات والمعيدات؟ حيث تفرع هذا السؤال الرئيسي إلى أربعة أسئلة فرعية وهي كالتالي:

- ما سمات الباحث التربوي وقدراته ومهاراته؟
- ما مشكلات الواقعية والمتوقعة للبحث التربوي؟
- ما العوامل التي تساعد في تطوير البحث التربوي؟
- ما علاقة الباحثة التربوية بالمتغيرات؟ التالية هي:

*التخصص العلمي (علوم تربوية/ علوم نفسية).
* الدرجة العلمية (عضوة هيئة تدريس/ محاضرة أو معيدة).
* الجنسية (سعودية/ غير سعودية).
* الخبرة في الاشتغال بالوظائف الإدارية.

[1] - ينظر: حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، ص من 102إلى 109.

* الخبرة في الاشراف على الرسائل العلمية أو مناقشتها.

كانت الخطة لبحثه تتضمن هذه الأسئلة، حيث كان شحاتة يقتصر في دراسته هذه على كليتي التربية لبنات الأقسام الأدبية، والتربية للبنات لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالرياض. حيث تضمنت هذه الخطة أهداف وأهمية البحث ومصطلحات (البحث التربوي، المنهج النقدي الاجتماعي، رؤى الغد).

ثانيًا: الدراسة الميدانية:

كانت دراسة الميدانية لحسن شحاتة عبارة عن استبيان، وكان هدفه من وضع هذا الاستبيان هو تعرف على أراء عضوات هيئات التدريس والمحاضرات والمعيدات في التخصصات التربوية والنفسية المختلفة بكليات التربية للبنات حيال البحث العلمي واقعه ومستقبله، من حيث: سمات الباحث التربوي وقدراته ومهاراته، والمشكلات الواقعية والمتوقعة للبحث التربوي، وعوامل تطوير البحث التربوي.

إذ كانت مصادر بناء هذا الاستبيان هي مجموعة البحوث العلمية. والكتابات التربوية في مجال البحث التربوي. فكانت هناك صور مبدئية ونهائية لهذا الاستبيان:

-**الصور المبدئية**: تضمنت ثلاثة أقسام:

1. خطاب موجه إلى المستفتيات.
2. بيانات عامة عن المستفتية.
3. وهذا القسم هو العنصر الأساسي لهذه الاستبيان حيث تضمن لسمات الباحث التربوي ومشكلات البحث التربوي الواقعية والمتوقعة، وعوامل تطويره.

-**أمّا الصور النهائية**: كون من خطاب موجه للمستفتيات وبيانات عامة عنهم. حيث وجه رأيه حسن شحاتة في هذا الاستبيان إذ قال: " بهذا يصبح الاستبيان صادقًا وثابتًا وصالحًا لتطبيق".

ثالثا: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها: من خلال الدراسة عملية ميدانية التي قام بها حسن شحاتة، التي تناولت الباحث التربوي ومشكلات البحث التربوي الواقعية والمتوقعة

وعوامل تطوير البحث التربوي، والعلاقة بين الباحثة التربوية وبعض المتغيرات المرتبطة وضع استبيانات يوضح فيها نتائج التالية[1]:

أ- سمات الباحثة التربوية وقدراتها ومهاراتها:

قسم حسن هذا العنصر في استبيان إلى ثلاثة أقسام، يتضمن كل قسم إحدى عشرة مفردة، يمكن عرضها على النحو التالي:

-القسم الأول: السمات الشخصية للباحثة التربوية: يمكن عرض مفردات هذا القسم كما يلي:

- تتمسك بالأمانة العلمية.
- تتروى في اصدار الأحكام.
- منفتحة ثقافيا ولها عقلية ناقدة.
- تثق في نفسها وفي الآخرين.
- موضوعية في تقرير الأمور.
- تقوم نفسها ذاتيًّا.
- تعترف بالفضل لذويه.
- لديها مرونة في التفكير.
- تتقبل الرأي الآخر وتأخذ بالتعددية.
- تمتلك القدرة على الحوار.
- تمتلك دقة الملاحظة والخيال الابتكاري.

***الملاحظة**: على هذه السمات الشخصية للباحثة التربوية التي حظيت بدرجة اهتمام عالية لدى عضوات هيئات التدريس والمحاضرات والمعيدات أنها تجعل للباحثة التربوية السعودية خصوصية تنفرد بها عن غيرها، فهي سمات ترتبط بقيم إسلامية أصيلة، وتتفق مع روح الإسلام الحنيف وتتماشى مع طبيعة العلم النافع، وكلها سمات لباحثة مؤمنة تمتلك

[1] - ينظر: المرجع السابق (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية) ص من 111 إلى 140.

القدرة على التأمل والتفكير، ومحاســـبة النفس واحترام حقوق الغير، وتعطى كل ذي حق حقه، وتعرف مالها وما عليها. ومن هنا فقد حظيت كل هذه السـمات باهتمام عال، ظهر من خلال مدارســة المتوسـطات الحسـابية والأوزان النسـبية المئوية التي حظيت بها السـمات الشخصية لباحثة التربوية السعودية.

-القسم الثاني: القدرات المعرفية للباحثة التربوية: حيث عرضت مفردات هذا القسم من طرف حسن شحاتة حسب المتوسط الحسابي والوزن الحسابي لكل مفردة وترتيبها كما يلي:

- لديها خلفية عريضة في تخصصها.
- تتفن مناهج البحث العلمي.
- متمكنة من الكتابة العلمية السليمة.
- تنتقي ممّا تقرأ.
- تتابع الإصدارات الجديد في تخصصها.
- تسيطر على قواعد اللغة العربية.
- تدرك أنظمة المكتبات وخدماتها.
- تعرف وظائف الجامعة وأهدافها.
- تستخدم اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة.
- تتقن المعلومات الإحصائية.
- تعرف أسماء الخبراء وأعمالهم في تخصصها.

***الملاحظة**: فالملاحظ في هذا القسـم أنّ الباحثة التربوية تدرك تماما القدرات المعرفية اللازمة لها حتى تتمكن من مجال البحث التربوي وفنياته من حيث الاســـتيعاب للخبرات المتراكمة في تخصصها، وكذا مناهج البحث التربوي ومهاراته والانتقاء الواعي من القراءة المرتبطة ببحثها في ضـــوء قراءة كل ما تخرجه المطابع وما يدور في عالم الصـــفحة المطبوعة.

-القسم الثالث: المهارات اللازمة للباحثة التربوية: عرض حسن شحاتة مفردات هذا القسم على النحو التالي:

- تمتلك مهارات البحث التربوي.
- لها شخصيتها في البحث.
- لديها الوعي بأخلاقيات البحث.
- تتقن كتابة التقرير (البحث).
- متمكنة من مهارات القراءة الناقدة.
- تكون محايدة في التجريب.
- تحليل المعلومات وتفسرها.
- تنظم وقتها لإنجاز البحث.
- تتعامل مع المكتبة وفهارسها.
- تستخدم التكنولوجيا المتقدمة.
- تحسن العمل في فريق.

***الملاحظة:** فالملاحظ في هذا القسم أنّ المهارات البحثية للباحثة التربوية أنها مهارات لازمة وضـــرورية لجودة البحث التربوي، وأنها ترتبط بمراحل اجراء البحث منذ مرحلة القراءة الناقدة للمصـــادر والمراجع وحتى الانتهاء من كتابة تقرير البحث، وأنها تركز في مجموعها على تكوين شـخصـية بحثية متفردة وتكوين بصـمة بحثية لكل باحثة تربوية، كما أنّ حصـول هذه المهارات على درجة عالية من الاهتمام من قبل عضـوات هيئات التدريس والمحاضـرات والمعيدات يشير إلى معرفتهن لهذه المهارات، وممارستها عند إجراء البحث التربوي وعند نقد البحوث التربوية.

ب- المشكلات الواقعية والمتوقعة للبحث التربوي:

أوضـح حسـن شـحاتة في هذا الجزء من الاسـتبيان المشـكلات الواقعية والمتوقعة المرتبطة بالبحث التربوي والتي صنفها إلى ثلاثة أقسام، حيث عرضها على النحو التالي:

-**القسم الأول: مشكلات المنهج العلمي:** وكانت مفردات هذا القسم على النحو التالي:

- افتقار المكتبات للمراجع والتقنيات.
- غياب الأمانة العلمية لدى البعض.
- قلة المحلات المتخصصة في التربية.
- غياب الدقة والموضوعية في التوثيق.
- ندرة قنوات البحث المقننة.
- محاكاة البحوث لبعضها موضعا ومنهجًا.
- ضعف القدرة على الضبط التجريبي.
- كثرة المعلومات غير الوظيفية.
- عدم قابلية نتائج البحث للتطبيق.
- سيطرة الأرقام والإحصاءات في البحث.
- سرعة تغيير الظواهر الاجتماعية.
- قياس متغير مستقل على متغير تابع.

***الملاحظة:** والملاحظ على هذه المشكلات أنها مشكلات واقعية تواجه البحث التربوي وأنها مشـــكلات ملحة تحتاج إلى مواجهة لإقلال منها وأنّ بعضـــها يمثل عيوبًا شـــائعة في البحث التربوي على المســـتوى القطري والقومي على حد ســـواء تحتاج إلى وقفة ومراجعة حتى يتحقق للبحث التربوي الجودة والانطلاق والتميز والارتباط بالواقع التربوي والتعليمي العربي خاصـــــة افتقار المكتبات للمراجع الحديثة والدوريات والتقنيات المتقدمة وشـــبكة المعلومات العالمية.

- **القسم الثاني: مشكلات محيطة بالواقع:** ويمكن عرض مفردات هذا القسم كما يلي:

- كثرة الأعباء التدريسية.
- البيروقراطية الإدارية وصعوبة الإجراءات.
- عدم ايمان الممارسين بأهمية البحث التربوي.
- الانفصال بين البحث التربوي وصناع القرار.

- عدم التنسيق بين مؤسسات البحث التربوي.
- تقييد الحرية الأكاديمية للباحث.
- الانفصال بين البحث والواقع التعليمي.
- القصور في تطوير برامج الأبحاث التربوية.
- الافتقار إلى فلسفة تربوية واضحة.
- عدم وجود حوافز مادية أو معينة.
- عدم وجود أولويات للبحث التربوي.
- خضوع متخذ القرار التربوي للخبرة الذاتية.

***الملاحظة:** والملاحظ في هذا القسم على هذه المشكلات أنها تعكس بصدق وأمانة مشكلات حقيقية وليست متوهمة تحيط بواقع البحث التربوي، وتعد من انطلاقه وفعاليته وقدرته على تغيير الواقع وتطويره. وجلها مشكلات ترتبط بأحادية الرؤية وتتعامل مع الواقع البحثي باعتباره جزرا منعزلة بعيدًا عن المؤثرات الداخلية والخارجية، ونحن نعيش في قرية كونية مسامية الجدران. وقد نالت هذه المشكلات اهتمامًا عاليًا لدى المشتغلات بالبحث التربوي وبدرجات متقاربة ومؤشرًا على أنها مشكلات ملحة تتصادم مع الجهود البحثية والوظيفية والأفكار التربوية الحديثة التي تسعى إلى تشكيل المؤسسات التربوية بفكر مستقبلي إبداعي، من منظور رؤية عالمية حضارية متجددة.

- **القسم الثالث: مشكلات مرتبطة بحركة المجتمع:** يمكن عرض مفردات هذا القسم كما يلي:

- عدم الربط بين البحث التربوي والتنمية.
- قلة الخبرة باستخدام التقنيات المتقدمة.
- غياب خطط وسياسات البحث التربوي.
- عدم اعداد كوادر البحث التربوي.
- افتقار البحث للتكنولوجيا المتقدمة.
- انعزال البحث التربوي عن المناهج المستقبليات.

- غياب بحوث الفريق الممولة.
- ضعف التمويل المتخصص للبحث التربوي.
- غياب النظرية النقدية عن البحث التربوي.
- غياب النماذج والأطر التربوية.
- غياب المدارس البحثية.
- فوضى المصطلحات التربوية.

***الملاحظة:** فالملاحظ على هذه المجموعة من المشكلات أنها تمثل صخرة تنكسر عليها موجات تطوير التعليم، وأنها تضيق الشرايين التي تضخ الأفكار الجديدة في مسيرة التطوير وتغمض عينيها عن التفكير المنظومي وتتمسك بالنظرة التجزيئية، بل انها تعزل حركة التربية عن المتغيرات العالمية في عصر تتساقط فيه المعلومات من الفضاء، لتقنع بفضاء البحث التربوي وخوائه في مقابل البحث التربوي بالفضاء وشبكات المعلومات العالمية. وتعتبر التكنولوجيا المتقدمة أداة بحث وليست أساليب جديدة في التفكير والبحث، وتحكمها رؤية ماضوية لا رؤى مستقبلية، يأتي ذلك كله في غياب النظرة النقدية عن البحث التربوي والانعزال عن مناهج المستقبليات وغياب الأطر والنماذج والخطط والسياسات، وضعف التمويل عصب البحث التربوي.

ج- عوامل تطوير البحث التربوي:

أدرج حسن شحاتة في هذا الجزء من الاستبيان عوامل التي تساعد في تطوير البحث التربوي ويمكن عرضها في ثلاثة أقسام وهي على نحو التالي:

- **القسم الأول: عوامل مرتبطة بالمنهج العلمي:** حيث عرضت مفردات هذا القسم كما يلي:

- انشاء قاعدة بيانات للبحث التربوي.
- تحديث المكتبات باستمرار.
- وضع أولويات للبحث التربوي.

- التدريب على استخدام التكنولوجيا المتقدمة.
- تيسير المشاركة في المؤتمرات والندوات.
- اشراك المعلمين والقيادات في البحث.
- تكوين مؤسسات خاصة للبحث التربوي.
- تكوين المدارس البحثية.
- التأكيد على تطبيق النظرية النقدية.
- انشاء الصالونات التربية.

***الملاحظة:** والملاحظ على هذه العوامل المقترحة لتطوير البحث التربوي والمرتبطة بالمنهج العلمي في البحوث التربوية أنها جاءت لمواجهة مشـــكلات حقيقية في ميدان البحث العلمي وأنها تأثرت بعوامل تعطى بدائل ممكنة التحقيق في مســـيرة تطوير البحث التربوي بالمملكة العربية الســـعودية، وأنها بمثابة تيســـيرات وتســـهيلات تلقى بالتبعة والمســـئولية (المســـؤولية) العلمية على المشـــرفات على قيادة البحث التربوي والدراســـات العليا بكليات التربية للبنات.

- **القسم الثاني: عوامل مرتبطة بالبحث التربوي:** ويمكن عرض مفرداته كما يلي:

- تحديد شروط البحث التربوي الجيد.
- الاهتمام بالبحوث المستقبلية.
- وضع ميثاق أخلاقي للبحث التربوي.
- نشر نتائج البحوث والتجارب التربوية.
- معالجة مشكلات ارتباط التعليم بالمجتمع.
- السماح بتقدم الخبرة والاستشارات.
- ربط البحث بحركة المجتمع.
- تدريب الكوادر على كفايات الباحث.
- وضع خطط بحثية وخرائط سنويًّا.
- التعامل مع الظاهرة التربوية ككل.

***الملاحظة**: أن هذه العوامل تركز على توجهات البحث التربوي ومســـاراته، ونوعية الموضـوعات التربوية ومواصـفات انتقائها، وشـروط ربط البحث التربوي بالعائد التربوي المجتمع والسـعي للتناغم بين البحث التربوي وتقديم العلاجات التربوية التحصـينية والوقائية التي تبدأ من المستقبل التربوي والرؤى والبدائل التي يجب طرحها مستقبلاً.

- **القسم الثالث: عوامل مرتبطة بالجامعة والمجتمع:** فيمكن عرض مفردات هذا القسم كما يلي:

- تطبيق نظام التفرغ لإجراء البحث.
- تذليل العقبات الإدارية والفنية.
- التنسيق بين المراكز والجامعات.
- منح مكافأة تشجيعية للبحوث المبتكرة.
- تقديم العون المادي والمعنوي للباحث.
- الإقلال من المهام التدريسية بنسبة 20%.
- انشاء أجهزة البحوث ودعمها.
- تبادل واستقدام الأساتذة الأكفاء.
- دعم ميزانية بحوث الفريق.
- تكوين مجلس أعلى للبحوث التربوية.
- إطلاق الحرية الأكاديمية.
- إنشاء مدارس تجريبية.

***الملاحظة:** أنّ هذه العوامل تركز على الأدوار التي يمكن أنّ تقوم بها الجامعة لخدمة البحث التربوي ودفعه وتحريره وتجويده، كما أنها تركز على العمل المؤســسـي الجمعي لا الفردي وتبادل الخبرات بين الممارسين الميدانيين والمنظرين التربويين وهي تركز بعد ذلك على دعم البحوث التربوية ماديًّا ورفدها بالكفاءات والخبرات تأمينًا لمسيرة تطوير البحث التربوي.

د- العلاقة بين الباحثة التربوية وبعض المتغيرات المرتبطة: هذا العنصر الأخير من أسئلة الاستبيانات الذي ختم به حسن شحاتة استبيانه من خلال الدراسة الميدانية الاستكشافية التي قام بها، حيث قسم نتائج هذا العنصر إلى خمسة أقسام وكان أكبر عنصر من أسئلة الاستبيان وهو كالتالي:

-القسم الأول: العلاقة بين سمات الباحثة وقدراتها ومهاراتها وبين التخصص العلمي: في هذا القسم تناول شحاتة علاقة البحث التربوي بالمتغيرات، أي علاقة التخصص العلمي بالعلوم تربوية وعلوم نفسية، حيث ظهرت فروق بين الباحثات المتخصصات في العلوم التربوية والنفسية لصالح من تعملن في المجال التربوي بالنسبة للقدرات المعرفية والبحثية.

-القسم الثاني: العلاقة بين سمات الباحثة وقدراتها ومهاراتها والدرجة العلمية: حيث تناول حسن شحاتة في هذا القسم علاقة الدرجة العلمية بعضو هيئة التدريس وبين محاضرة أو معيدة.

والملاحظ أنّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية للباحثة والدرجة العلمية التي تشغلها يؤكد ما سبق ذكره من أن هذه السمات التي تتفق مع روح الإسلام تتميز بها الباحثات بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية.

-القسم الثالث: العلاقة بين سمات الباحثة وقدراتها ومهاراتها والجنسية: حيث كانت العلاقة في هذا القسم بين الجنسية إذ كانت سعودية أم غير سعودية والملاحظ أنّ الفروق تتلاشى بين سمات الباحثات وقدراتهن ومهارتهن تبعًا لجنسيتهن (سعوديات/ غير سعوديات) يشير إلى تعرضهن في مرحلة الاعداد العلمي والمهني إلى برامج متقاربة في كليات التربية.

-القسم الرابع: العلاقة بين سمات الباحثات وقدراتهن ومهاراتهن وشغل الوظائف الإدارية: فكانت عبارة عن الخبرة في الاشتغال بالوظائف الإدارية السابقة أو الحالية، والملاحظ في هذا القسم أنّ الفروق الإحصائية بين سمات الباحثة وقدراتها المعرفية ومهاراتها البحثية وشغل الوظائف الإدارية يشير إلى أنّ الوظائف القيادية خدمة عامة. حيث

كانت الفروق والدلالات الإحصائية بين سمات وقدرات ومهارات عضو هيئة التدريس من ناحية وشغل الوظائف الإدارية من ناحية أخرى.

-القسم الخامس: العلاقة بين سمات الباحثة وقدراتها والإشراف على الرسائل العلمية أو مناقشتها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سمات الباحثة وقدراتها المعرفية والاشراف على الرسائل الجامعية أو مناقشتها يشير إلى أنّ الانشغال بالبحث العلمي اشرافًا ومناقشة يصقل الباحثة التربوية. حيث بين وصل هذا القسم أنه لا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين امتلاك الباحثة لمهارات البحث والإشراف أو مناقشة الرسائل الجامعية، فلعل ذلك راجع إلى عدم توفيق قلة من الباحثات اللاتي ملأن الاستبيان الخاص بذلك في تحرى الدقة.

رابعًا: توصيات البحث: حيث قدم المؤلف حسن شحاتة توصيات من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة والتي تأخذ بهذه النتائج إلى حيز التطبيق العملي ومن بين هذه التوصيات[1]:

- انشاء قاعدة بيانات للبحث التربوي.
- التسريع بتكوين وتحديث مكتبات كليات التربية للبنات وإنشاء مكتبة مركزية لكليات البنات، وتزويدها بالأنترنت والدوريات التربوية...
- تيسير المشاركة في المؤتمرات والندوات لعضوات هيئات التدريس، وتطبيق نظام التفرغ لإجراء البحوث.
- تكوين هيئة استشارية عربية للبحوث التربوية، وأنّ تضم ممثلين عن كل المؤسسات والجامعات المعنية بالبحث التربوي لوضع برنامج قومي لتطويره واقتراح مشروعات بحثية مشتركة لإنشاء مؤسسة عربية للبحوث.

خامسًا: ملحق البحث: في هذا جزء خصّ حسن شحاتة استبيانات لجمع المعلومات لتكتمل الدراسة الميدانية التي قام بها في كليات التربية للبنات في المملكة العربية السعودية، وكان هذا الاستبيان عبارة عن بيانات عامة تضم: "الاسم، الجنسية، التخصص، الدرجة

[1] - المرجع السابق (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق) ص 145 و146.

العلمية، شـغل الوظائف الإدارية سـابقا أو حاليًا، وأخير الاشـراف على الرسـائل العلمية أو مناقشتها"[1]. وكذلك قضايا البحث التربوي التي كانت:

* سمات الباحث التربوي وقدراته ومهاراته.

* المشكلات الواقعية والمتوقعة للبحث التربوي.

* عوامل تطوير البحث التربوي.

[1] - ينظر: المرجع السابق (حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق) ص من 147 إلى 154.

الخاتمـــة

من خلال دراستنا لكتاب حسن شحاتة الموسوم **" البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق"** توصلنا إلى النقاط الأتية:

- ✓ أنّ البحث العلمي هو عملية يتم بواسطتها الوصول إلى حلول تمكن اعتمادها في حل مشكلة أو مشكلات معينة عن طريق جمع البيانات بطريقة مخططة ومنظمة.
- ✓ ضرورة البحث العلمي في الجامعات وفي المؤسسات الأكاديمية تعتبر عملية إعداد الهوامش ضرورة ملحة وقاعدة أساسية في البحث والتأليف.
- ✓ يعتبر تقرير البحث وسيلة إعلام للآخرين بدراسة معينة قام بها باحث معين.
- ✓ تعد العلمية من أهم المقاييس في تقدير صحة البحث وجودته.
- ✓ ينبغي على الباحث التفريق بين المصادر الأصلية والثانوية.
- ✓ أنّ الارتفاع بمستوى الأداء الجامعي يتطلب الاهتمام بالبحث العلمي باعتباره الطريق لتطوير الأذهان ومواكبة العصر.
- ✓ أنّ البحث التربوي هو بحث علمي في مجال التربية يسعى إلى تقديم إجابات أو حلول لمسائل أو مشكلات تربوية معينة.
- ✓ أنّ أهم ما يسعى إليه البحث التربوي هو معالجة المشكلات التي تواجه العملية التربوية وتطوير الفكر التربوي.
- ✓ للبحث التربوي أنواع ومجالات مختلفة تتصل بالعملية التعليمية.
- ✓ إنّ كثرة مشاركة حسن شحاتة في الندوات والجمعيات والمؤتمرات محليا وقوميًا وحتى دوليًا، وكذلك من خلال تتبعه للدراسات والبحوث التي تعرضت لأزمة البحث التربوي واقعة ومستقبله، إلاّ أنه أمكن تواصله في كشف عن المشكلات الواقعية والمتوقعة التي تواجه البحث التربوي في العالم العربي.
- ✓ الدراسة الميدانية التي ختم بها حسن شحاتة كتابه في كليات التربية للبنات كان هدفها هو التعرف على آراء عضوات هيئات التدريس والمحاضرات

والمعيدات في التخصصـات التربوية والنفسية المختلفة حيال البحث التربوي واقعة ومستقبله.

- ✓ الكتاب كتاب علمي يهدف إلى:

*تزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة واكسـابهم المهارات الضـرورية في البحث العلمي والتربوي، بحيث يميزون بين البحث الجيد والبحث الرديء في المجالات التي تهمهم بحيث يصبحون قادرين على فهم الأبحاث التربوية التي يجريها الباحثون الأخرون وعلى تقويمها والحكم عليها.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية بيروت، د ط/ د ت.
2. جلال محمد الحميد، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2/ 1973.
3. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية) دار الثقافة عمان، د ط/2000.
4. حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط2001/1.
5. حلمي محمد فوده، المرشد في كتابة الأبحاث، دار النشر بيروت، د ط/ 1975.
6. حمدي شاكر محمود، البحث التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس حائل، ط2006/3.
7. روزنتال فرانتز، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، تر: أنيس فريحة ومراجعة وليد عرفات، دار الثقافة، لبنان، ط 1980/3.
8. عامر إبراهيم فند باجليلي، البحث العلمي، دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث، مطبعة عصام، بغداد، د ط/ 1970.
9. عبد الحافظ الشايب، أسس البحث التربوي، دار وائل عمان، ط 2012/2.
10. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة القاهرة، د ط/1963.
11. عبد العزيز عبد الرحمان كمال وشكري سيد أحمد، مشكلات البحث التربوي والنفسي في الوطن العربي: دراسة تحليلية مع التركيز على مركز على حالة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر حولية كلية التربية جامعة قطر العدد 12: 149-190/ د ط، 1995.

12. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أساسيات البحث التربوي، دار الكتاب الجامعي صنعاء، ط 2013/1.

13. عبد الله محمود سليمان، المنهج وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية، مكتبة الأفلو المصرية، القاهرة، د ط/ 1973.

14. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي (صياغة جديدة) دار الشروق جدّة، ط 3/ 1987.

15. علي جواد، البحث الأدبي طبيعته مناهجه، دار المعارف، د ط/ د ت.

16. علي عبد المعطي محمد ومحمد السرياقوسي، أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الكويت، د ط/1988.

17. لانسون مايية، المرشد في كتابة البحاث، دار الشروق، جدّة، ط4/ 1983.

18. مجدي صلاح طه المهدي، مناهج البحث التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1/ 2019.

19. محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية)، دار المناهج للنشر، عمان، د ط/ 2009.

20. محمد الدريج، نماذج وباراديكمات حديثة في البحث التربوي كمرجعية لتطوير مناهج التعليم، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط 2020.

21. محمد عبد الرحمان، أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار العلوم، الرياض، ط 1/ 1974.

22. محمد عبد المنعم خفاجي، البحوث الأدبية (مناهجها، مصادرها)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د ط/ د ت.

23. محمد منير مرسي، البحث التربوي وكيف نفهمه، عالم الكتب، القاهرة، د ط/ 1994.

24. المرعشلي يوسف عبد الرحمان وزميلاه، مقدمة تحقيق كتاب البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، مصابيح السنة، دار المعرفة بيروت، د ط/د ت.

25. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الأردن، ط 1/ 2000.

26. مساعد بن عبد الله النوح، مبادئ البحث التربوي، كلية المعلمين بالرياض، ط 1/ 2004.

27. ميثاء سالم الشامي، محاضرات أهمية البحوث التربوية، مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض/2004.

28. الهواري سيد، دليل الباحثين في كتابة التقارير ورسائل الماجستير، مكتبة عين الشمس، القاهرة، د ط/1980.

29. واطسون، اعداد الرسائل الجامعية/ تر: محمد عبد الحمان شامخ، دار العلوم، الرياض، ط 1/1986.

30. يوسف مصطفى القاضي، مناهج البحوث وكتابتها، دار المريخ، الرياض، د ط/1980.

المواقع:

1. https://alarabiahunion.org.wikipidia

2. https://www.noor-book.com

الملخص

يشتغل هذا البحث على دراسة كتاب علمي تربوي رصين والمعنون بـــــــ: "البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق" للدكتور حسن شحاتة، إن هذا الكتاب يضع البحث العلمي في إطار النقاش والحوار باعتبار أن ذلك نضـال اجتماعي تكسـب من خلاله الأفكار وضوحا ونضجا وعمقا في فهم طبيعة أزمة البحث العلمي القائمة في الجامعات العربية.

الكتاب يعرض خمســة فصــول تناولت عملية إعداد البحث العلمي والتربوي، وعلاقة البحث العلمي بالجامعة، والصـــيغ الغالبة وصـــيغ الغائبة في البحوث التربوية على امتداد الأرض العربية، وتطوير البحث التربوي، كما عرض الكتاب دراســـة علمية أجريت في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية الســعودية كشــفت ســيمات الباحث التربوي وقدراته ومهاراته والمشكلات التي تواجه البحث التربوي بالكليات التربوية.

الكلمات المفتاحية: البحث، العلمية، التربية، النظرية، التطبيق.

Résumé

Cette recherche porte sur l'étude d'un ouvrage scientifique pédagogique solide intitulé : « La recherche scientifique et pédagogique entre théorie et application » du Dr Hassan Shehata. Cet ouvrage place la recherche scientifique dans le cadre de la discussion et du dialogue, considérant qu'il s'agit d'un combat social. Grâce auquel les idées gagnent en clarté, en maturité et en profondeur dans la compréhension de la nature d'une crise Recherche scientifique existante dans les universités arabes.

L'ouvrage présente cinq chapitres traitant du processus de préparation de la recherche scientifique et pédagogique, du rapport de la recherche scientifique à l'université, des formules dominantes et absentes de la recherche pédagogique dans le monde arabe, et du développement de la recherche pédagogique. Etude scientifique menée dans les collèges d'enseignement pour filles du Royaume d'Arabie saoudite, qui a révélé les caractéristiques et les capacités du chercheur en éducation, ses compétences et les problèmes auxquels est confrontée la recherche en éducation dans les facultés d'éducation.

Mots-clés : recherche, scientifique, éducation, théorie, application.

Summary :

This research deals with the study of a solid scientific educational book entitled: “Scientific and educational research between theory and application” by Dr. Hassan Shehata. This book places scientific research within the framework of discussion and dialogue, considering that this is a social struggle through which ideas gain clarity, maturity and depth in understanding the nature of a crisis Existing scientific research in Arab universities.

The book presents five chapters dealing with the process of preparing scientific and educational research, the relationship of scientific research to the university, the dominant and absent formulas in educational research throughout the Arab world, and the development of educational research. The book also presented a scientific study conducted in the colleges of education for girls in the Kingdom of Saudi Arabia, which revealed the characteristics and capabilities of the educational researcher. Its skills and the problems facing educational research in educational faculties.

Keywords: research, scientific, education, theory, application.

الفهرس

- **التشكرات**	
- **الاهداء**	
- **المقدمـــة**.....	أ
- **المدخـــل المؤلَف والمؤلِف (السيرة الذاتية والتعريف)**	5
1- السيرة الذاتية لحسن شحاتة.....	5
2- بطاقة فنية خارجية للكتاب.....	6
- **الفصل الأول: البحث العلمي من منظور حسن شحاتة**.....	12
1- تعريف البحث العلمي وأهميته.....	12
2- كيفية التعامل مع المصادر وإعداد الهوامش.....	20
3- الجامعة والبحث العلمي.....	35
- **الفصل الثاني: البحث التربوي من منظور حسن شحاتة**.....	42
1- أهمية تطوير البحث التربوي.....	42
2- مجالات وأنواع البحث التربوي.....	45
3- المشكلات الواقعية والمتوقعة للبحث التربوي.....	52
4- البحث التربوي في كليات التربية.....	57
- **الخاتمة**.....	71
- **قائمة المصادر والمراجع**.....	74
- **ملخص البحث (عربي، فرنسي، إنجليزي)**	78
- **الفهرس**.....	81